

أَيْسَرُ الشُّرُوحِ

على

المُقَدِّمَةِ الجَزْرِيةِ في التَّجْوِيدِ

للإمام ابن الجزري (٨٣٣)

رحمه الله تعالى

شرح

أبي عبد الله المصنعي

وفقه الله تعالى

أولاً

[مَنْظُومَةٌ الْمُقَدِّمَةُ]

فِيمَا عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ^(١)

[الْمَنْظُومَةُ الْجَزْرِيَّةُ]

ويليه

الشرح

(١) هذا هو العنوان الذي وضعه الناظم.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله ذي الجلال والإكرام، الذي علم القرآن، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، **أما بعد:**

فهذا تعليق على (نظم الجزرية) حررت فيه ألفاظها، ووضحت اختلاف رواياتها، واعتمدت على أربع نسخ مخطوطة وأربع مطبوعة:

المخطوط:

- ١- نسخة تركية نسخت بتاريخ ٩٧٦ هـ.
- ٢- ونسخة مصطفى العطف غير مؤرخة.
- ٣- ونسخة أحمد الشامي نسخت بتاريخ ٩٣٩ هـ.
- ٤- نسخة هندية غير مؤرخة. بمكتبة إحسان الله كوثنة.

والمطبوع:

- ١- نسخة الدكتور المقرئ أيمن سويد.
- ٢- نسخة الشيخ المقرئ غانم الحمد.
- ٣- ونسخة طه عبد الرؤوف الأزهرى.
- ٤- ونسخة الشيخ المقرئ فرغلي عرباوي.

وكلها قوبلت على عدد من النسخ الخطية، واعتمدت على نسخة أيمن وجعلتها أصلاً إلا في خمسة مواضع (٧/٣٠ / ٧٨ / ٧٩ / ٩٢) ترجح لي خلافها كما وضحتها في موضعه.

وأخيراً نسأل الله جل وعلا التوفيق والسداد لنا ولجميع طلبة العلم عامة ولطلبة علم القرآن خاصة، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

كتبه/ أبو عبد الله المصنعي ربيع أول ١٤٣٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

- ١ يَقُولُ رَاجِي عَفْوٍ (١) رَبِّ سَامِعِ
 ٢ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ
 ٣ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
 ٤ وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ (٤)
 ٥ إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحَسِّنٌ
 ٦ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ
- مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ
 عَلَى نَيْبِهِ وَمُضْطَفَّاهُ
 وَمُقَرَّرِي (٢) الْقُرْآنِ (٣) مَعَ مُحِبِّهِ
 فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
 قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَا أَنْ يَعْلَمُوا
 لِيَلْفِظُوا (٥) بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

(١) قوله: (عفو) بكسر الواو، وفي طبعة طه: بفتحها.

(٢) قوله: (مقرئ) مفرد بدلالة عطف (محبه) عليه وهو مفرد. وذكر في الطرازات أنه بلفظ الجمع، وهو

مرجوح.

(٣) القرآن بالمد كما في مخطوطة مصطفى العطف وأيمن، والباقي بدون همز.

(٤) قوله: (مقدمة) بفتح الدال وكسرهما، والأفصح الكسر، والفتح لغة قليلة.

وقوله: (فيما) كذا في المخطوطة، وفي طبعة غانم بفصلها (في ما).

وقوله: (قارئه) في نسخة (القارئ) والأول الصواب.

(٥) قوله: (ليلفظوا) في جميع المخطوطات، وفي نسخة (ليئططوا) قال الأزهري: وهذه

النسخة التي ضبطت عن الناظم آخراً والمؤدى واحد، «المنح الفكرية» (٦٧).

وَمَا الَّذِي رُسِّمَ (١) فِي الْمَصَاحِفِ
وَتَاءِ أُنْشَى لَمْ تَكُن تَكْتُبُ بِهَا

٧ مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ
٨ مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ بِهَا

(١) قوله: (رُسِّمَ) بتخفيف السين في المخطوطات ونسخة طه وأيمن سويد وغانم، وضبطها علي القارئ بالتشديد، ورجحه غانم، لأنه الموافق للعروض، فأثبتناها مشددة.

١- باب مخارج الحروف^(١)

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ	مَخَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ	٩
حُرُوفٌ مَدٌّ لِلَّهِوَاءِ تَنْتَهِي	لِلجَوْفِ أَلْفٌ ^(٢) وَأُخْتَاهَا وَهِيَ	١٠
وَمِنْ وَسَطِهِ ^(٣) فَعَيْنٌ حَاءٌ	ثُمَّ لِأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ	١١

(١) اعتمدت في التبويبات ما في نسخة الدكتور أيمن، إلا في موضع واحد وهو [باب

الترقيق] فأثبت ما في نسخة غانم مع ما في نسخة أيمن كما ستراه، وزدت (باب إدغام

المتماثلين والمتجانسين) وهو في نسخة غانم هكذا: [باب الإدغام].

وقد نظرت في المخطوطات المصورة فلم أر فيها تبويبا.

ثم رأيت للشيخ فرغلي عرباوي نبه عليه فقال: ومن أهم ما يلفت النظر في هذه النسخ

المخطوطة عدم وجود العناوين بين الأبواب ... (ص ٤٤ من تحقيقه على: الطرازات

المعلمة للأزهري). دل على أنها من الرواة أو النساخ.

(٢) قوله: (للجوف ألف) كذا في نسخة مخطوطة أحمد الشامي وأيمن وغيره، وأثبتناه لأنه

جمع بين المخطوطة والسماع، وفي بقية المخطوطات ونسخة طه وغانم (فألفُ

الجوف) بكسر فاء الجوف، وضبطها علي القاري بضم الفاء، وهو أنسب عروضيا.

(٣) قوله: (ومن وسطه) كذا في مخطوطة مصطفى والهندية ونسخة أيمن، وفي المخطوطة التركية والشامي

ونسخة طه وغانم (ثم لوسطه) بسكون السين، وفي نسخة أخرى (وما لوسطه)، وأكثر الشروح على ما في

نسخة طه وغانم. وكلها صحيحة والمؤدى واحد.

- ١٢ أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ أَفْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
- ١٣ أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا (١)
- ١٤ لِأَضْرَاسٍ (٢) مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
- ١٥ وَالنُّونُ (٣) مِنْ طَرْفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
- ١٦ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
- ١٧ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى
- ١٨ مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
- ١٩ لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ
- وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
- وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُتَّهَاهَا
- وَالرَّاءُ يَدَانِيهِ لِظَهْرِ أَذْخَلُ
- عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِينُ
- وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا
- فَالفَاعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةَ
- وَعُنْتَهُ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

(١) قال علي القاري: في نسخة: لجيم الشين يا.

(٢) قوله: (لاضراس) في المخطوطات ونسخة غانم (لاضراس) بإسقاط الألف الأولى،

وتنطق هكذا (لأضراس).

(٣) قوله: (والنون) بالرفع عند الجميع، وفي نسخة مخطوطة بالنصب (والنون).

وقوله: (أدخل) بضمه مشبعة عند النطق، كذا في المخطوطات، وكذا عند غانم وأيمن، وفي

نسخة طه (أدخلوا) بالواو.

٢- باب صفات الحروف

٢٠	صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِيلٌ	مُنْفَتِحٌ مُضْمَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌّ
٢١	مَهْمُوسٌهَا "فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ"	شَدِيدٌهَا لَفْظٌ "أَجْدَقَطٍ بَكَتٌ"
٢٢	وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ "لِنَ عُمَرُ"	وَسَبْعُ عَلُوٍ "حُصَّ صَغَطٍ قِظٌ" حَصْرُ
٢٣	وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَقَةٌ	و"فَرَّ" (١) مِنْ لُبِّ "الْحُرُوفُ الْمُذْلَقَةُ
٢٤	صَفِيرٌهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ	قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدٌّ" وَاللَّيْنُ
٢٥	وَإِوَاءٌ سُكَّنًا (٢) وَإِنْفَتَحًا	قَبْلَهُمَا وَالْأَنْجِرَافُ صُحْحًا
٢٦	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلَ	وَلِلتَّفَشِيِّ الشَّيْنِ ضَادًا اسْتَطِلَّ (٣)

(١) قوله: (فَرَّ) بفتح الفاء، كذا في نسخة غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه

بكسرها. وقوله: (الحروفُ) بالضم وفي باقي النسخ بالكسر.

(٢) قوله: (سُكَّنًا) بضم وكسر الكاف المشددة في نسخة أيمن، وهو أتم عروضياً، وفي

نسخة غانم وطه: بفتحهما وتخفيف الكاف (سَكَّنًا).

(٣) قوله: (اسْتَطِلَّ) بفتح التاء. كذا في نسخة أيمن وغانم، وفي نسخة طه بضم التاء

(اسْتَطِلَّ)، والراجع الأول كما نص عليه الأزهري أنه ضبطه من فم الناظم.

٣- باب التجويد

مَنْ لَمْ يُصَحِّحْ (١) الْقُرْآنَ آثِمٌ	وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَزِيمٌ	٢٧
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَاً	لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا	٢٨
وَزِينَةَ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ	وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	٢٩
مِنْ صِفَةٍ لَهَا (٢) وَمُسْتَحَقَّهَا	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	٣٠
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	٣١

(١) قوله: (يصحح) كذا في المخطوطة التركية وفي نسخة أيمن وابن المؤلف وعرباوي

وبعض الشروح، وفي أكثر المخطوطات والشروح (يُجَوِّد) وكذا في نسخة طه وغانم ورجحه عبد الدائم الأزهري، وكلاهما صحيح، والمثبت أنسب للمعنى.

وقوله: (القرآن) بحذف الهمز، كذا في نسخة أيمن وغانم، وفي المخطوطة الهندية ومخطوطة مصطفى ونسخة طه بسكون الراء، والمد (القرآن) والأول أنسب للوزن الشعري.

(٢) في أكثر المخطوطات ونسخة غانم وطه (مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا)، وعليه أكثر الشروح

وهو في نسخة ابن الناظم والأزهري كذلك. وفي المخطوطة التركية ونسخة أيمن وعرباوي (من كُلِّ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا)، وأثبتنا الأول لشهرته ولأنه أنسب عروضياً.

بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِأَلَّا تَعَسَّفِ
إِلَّا رِيَاضَةً أَمْرِي بِفَكَه

مُكْمَلًا^(١) مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ ٣٢
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ٣٣

(١) (مكملاً) بفتح الميم وكسرها في مخطوطة مصطفى والهندية ونسخة أيمن، وفي نسخة

طه وغانم بالفتح. وكلاهما صحيح.

وقوله: (باللطف) كذا في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه (باللفظ)

والأول أصح.

٤- باب الترقيق وذكر بعض التنبيهات^(١)

وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ	فَرَقَّقْنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ	٣٤
اللَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا	وَهَمْزٍ ^(٢) أَلْحَمْدُ أَعْوَدُ إِهْدَانَا	٣٥
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضِ	وَلَيْتَلَطَّفُ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّ	٣٦
فَاخْرَضَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي	وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ ^(٣) بِهِمْ بِذِي	٣٧
رَبْوَةٍ اجْتَثَّتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ	فِيهَا وَفِي الْحَيْمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	٣٨
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا	وَبَيِّنَنْ مُقْلَقاً ^(٤) إِنْ سَكْنَا	٣٩
وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُوا يَسْقُوا	وَحَاءَ حَضْحَصَ أَحَطَّتْ الْحَقُّ	٤٠

(١) هذا التبويب مجموع من نسخة غانم [باب الترقيق]، ومن نسخة أيمن [باب في ذكر

بعض التنبيهات].

(٢) قوله: (وهمز) بالواو والفتح للزاي في أكثر المخطوطات، وفي نسخة بالضم وهو

مرجوح، وفي المخطوطة التركية ومخطوطة مصطفى (كهمز). وفي نسخة (الهمز).

وضبط لفظ الجلالة (الله) بالضم، وفي نسخة بالجر، والأول أحسن.

(٣) قوله: (باطل) بالجر والتنوين عند الجميع، وفي نسخة بالرفع على الحكاية.

وقوله: (واحرص) كذا بالواو في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه (فاحرص).

(٤) قوله: (مقلقاً) بفتح القاف الثانية في المخطوطات ونسختي طه وغانم، وفي نسخة أيمن بالفتح

والكسر، وكلاهما صحيح.

٥- باب الرءاء

- ٤١ وَرَقُّقِ الرَّاءِ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ^(١) بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
- ٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
- ٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدُّ

(١) (كذلك) عند الجميع والمخطوطات إلا المخطوطة الهندية ففيها (كذلك).

٦- باب اللامات

٤٤	وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ (١) ضَمِّ كَعْبُدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرْفَ (٢) الإِسْتِعْلَاءِ فَخِّمِ وَأَخْصَصَا	لِإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيِّنِ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطَّتْ مَعِ	بَسَطَتْ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُكُمُ وَقَعِ
٤٧	وَاحْرِضْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعِ ضَلَلْنَا (٣)
٤٨	وَحَلِّصِ انْفِتَاحَ مَخْدُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَخْظُورًا (٤) عَصَى
٤٩	وَرَاعِ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا	كَشِرْكَكُمْ وَتَوَفَّى فِتْنَتَا

(١) قوله: (فتح او) تقرأ هكذا (فتح ن و) بإسقاط ألف الوصل، وفي نسخة طه بإثبات

الهمز، وفيه نظر. وقوله: (عبد الله) بالضم للدال عند الجميع. وفي نسخة بالفتح.

(٢) (حرف) بالفتح في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة طه بالرفع.

وقوله: (لإطباق) بكسر اللام عند الجميع، مع إثبات ألف الوصل في نسختي أيمن وطه وحذفها في نسخة غانم وهو كذلك في المخطوطات، ونطقها هكذا: (لِطْبَاقٍ)، و(نَحْوُ) بالضم وفي نسخة بالفتح.

(٣) قوله: (ضللنا) بالضاد عند الجميع، وفي نسخ خطية بالطاء.

(٤) قوله: (مخظوراً) كذا في جميع المخطوطات وفي نسخة غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالجر: (مخظوراً).

[٧- باب إدغام المتماثلين والمتجانسين ^(١)]

- ٥٠ وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَابْنُ
- ٥١ فِي يَوْمٍ مَّعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَا تُنْزِعْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ ^(٢)

(١) زدت هذا الباب للحاجة إليه. وهو في نسخة غانم بلفظ (باب الإدغام).

(٢) (فالتقم) كذا في المطبوع والمخطوطة الهندية، وفي باقي المخطوطات (فلتقم)، والمراد يريد قوله تعالى:

فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿ [سورة الصافات: ٤٢] . وقوله تعالى: (فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ) [النساء:

٨- باب الضاد والظاء

مَيِّزُ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	٥٢
أَيْقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ	فِي الظَّنِّ ظَلٌّ (١) الظُّهْرِ عَظْمُ الحِفْظِ	٥٣
أُغْلِظُ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظَرُ ظَمًا	ظَاهِرٌ لَظَى شَوَاطِءُ (٢) كَظْمِ ظَلَمًا	٥٤
عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلِ زُخْرَفٍ (٣) سَوَا	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظَّ سَوَى	٥٥
كَالْحِجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ	فَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	٥٦
وَكَئُتَ فَظًّا وَجَمِيعَ النِّظَرِ	يَظْلُلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ	٥٧

(١) قوله: (ظَلٌّ) بالضم مع الشدة في المخطوطات ونسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه

بالفتح (ظَلٌّ)، وفي المخطوطة التركبية بالجر (ظَلٌّ)، (عَظْمٌ) بالفتح عند الجميع، وفي نسخة أخرى بالجر.

(٢) (شَوَاطِءُ) بالضم عند الجميع، وفيه نسخة بالجر.

و(ظَلَامٌ) بالفتح عند الجميع، وفي نسخة بالجر.

و(أُغْلِظُ) بألف الوصل في نسخة طه بالهمز، وهو مرجوح.

(٣) (زُخْرَفٍ) بالجر عند الجميع، وفي نسخة بالنصب (زُخْرَفًا).

وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَةٌ
وَفِي ظَنِينٍ (٢) الخِلافِ سامي

إِلَّا بَوَيْلٌ (١) هَلْ وَأَوْلَى نَاصِرَةٌ
وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ

٥٨

٥٩

(١) (ويل) بالرفع في مخطوطتي الشامي والهندية ونسخة أيمن، وفي مخطوطتي مصطفى

والتركية وغيرهما ونسختي غانم وطه بالجر، والمراد: (ويل للمطففين) فأثبتها بالجر
والرفع، (هل) سورة الإنسان.

(٢) (ظنين) كذا رسمت في مخطوطتي مصطفى والتركية ونسختي أيمن وغانم، وفي مخطوطتي الشامي والهندية
ونسخة طه وكذا في نسخة عرباوي بالضاد كما هي في رسم المصحف قراءة حفص، وعليه أكثر الشراح.

٩- باب التحذيرات

- ٦٠ وَإِنْ تَلَاقَيَْا الْبَيِّنَاتُ لَأَزِمُّ
أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
- ٦١ وَاضْطُرُّ مَعَ وَعَظَّتْ مَعَ أَفْضَيْتُمْ
وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ (١)

(١) بإشباع الميم المضمومة من (أفضتم) (عليهم).

١٠- باب النون والميم المشددتين والميم الساكنة

- ٦٢ وَأَظْهَرَ الْعُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ
مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا وَأَخْفَيْنِ
- ٦٣ الْمِيمَ إِنْ تَسَكَّنَ بِعُنَّةٍ لَدَى
بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
- ٦٤ وَأَظْهَرَ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ (١)
- وَاحْدَرُ لَدَى وَآوِ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي

(١) بإشباع كسرة الفاء.

١١- باب أحكام النون الساكنة والتنوين

٦٥	وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى	إِظْهَارُ ادْغَامٍ وَقَلْبُ إِخْفَا
٦٦	فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ	فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْنَةَ لَزِمَ ^(١)
٦٧	وَأَدْغَمَنُ بَعْنَةً فِي يَوْمِنُ	إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنِيَا عَنُونُوا ^(٢)
٦٨	وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْنَةً كَذَا	لَاخْفَا ^(٣) لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخْذًا

(١) قوله: (لزم) كذا عند الجميع والمخطوطات، وفي مخطوطتي التركية والشامي (أتم).

(٢) قوله: (عنونوا) كذا عند الجميع وفي المخطوطات، وفي بعض النسخ (صَنُونُوا).

وقوله: (بكلمة) بكسر الكاف وسكون اللام في المخطوطات، وفي نسخة طه بفتح الكاف

وكسر اللام وهو مرجوح.

(٣) (لاخفا) كذا في المخطوطات ونسختي طه وأيمن، وفي نسخة غانم (لإخفا) ونسبه إلى

المخطوطات وتنطق (ليخفا).

١٢- باب المد

- ٦٩ وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى
 ٧٠ فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ
 ٧١ وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ
 ٧٢ وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا
 وَجَائِزٌ وَهُوَ (١) وَقَصْرٌ ثَبَتَا
 سَاكِنٌ حَالَيْنِ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ
 مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ
 أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسْجَلًا

(١) (وهو) بسكون الهاء عند الجميع والمخطوطات، وفي نسخة مخطوطة بضمها، وهو مرجوح.

١٣- باب معرفة الوقف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	٧٣
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَنْقُصُ إِذْنُ ^(١)	٧٤
وَهِيَ لِمَاتَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	٧٥
فَالْتَامَ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمُنْعَنُ	٧٦
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ	
ثَلَاثَةً ^(٢) تَامٌ ^(٣) وَكَافٍ وَحَسَنٌ	
تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاْبْتَدِي	
إِلَّا رُوِّسَ الْآيِ جَوْزٌ فَالْحَسَنُ	

(١) قوله: (إذن) كذا عند الجميع وفي مخطوطي مصطفى والشامي وغيرهما، وفي

مخطوطي التركية والهندية (تقسم إلى)، وفي شرح ابن الناظم (ص ١١٩)، جعل البيت

هكذا: والابتداء وهي تقسم إلى تام وكافٍ وحسن تفصلاً

(٢) وقوله: (ثلاثة) بالنصب في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي التركية ونسخة طه بالرفع ومخطوطة (ثلاثة) وأكثر المخطوطات بالنصب.

(٣) وقوله: (تام) بتخفيف الميم عندهما، وفي نسخة طه بالتشديد.

الْوَقْفُ^(١) مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ^(٣) مَالَهُ سَبَبٌ

٧٧ وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ
٧٨ وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجَبُ^(٢)

(١) في المخطوطات ونسخة أيمن (الْوَقْفُ)، وفي نسختي طه وغانم (يوقف) وهو أنسب

عروضياً. وقوله: (ويبدأ) في المخطوطات بفتح الياء. وفي المطبوع (يبدأ) بالبناء

للمجهول عند الجميع

(٢) قوله: (وَجَبُ) كذا في المخطوطة الهندية، ونسختي غانم وطه، وهو أنسب وزناً، وفي

مخطوطتي مصطفى التركية ونسخة أيمن (يَجِبُ) كما في مخطوطته التي نقل عنها.

(٣) وقوله: (غَيْرُ) بالضممة على الراء في نسختي غانم وأيمن والمخطوطات، وفي نسخة

بالجر، وفي نسخة طه بالنصب.

١٤- باب المقطوع والموصول

٧٩	وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ وَتَا	فِي مُصْحَفٍ (١) الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
٨٠	فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا	مَعَ مَلْجَأٍ (٢) وَلَا إِلَهَ إِلَّا
٨١	وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا	يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ (٣) يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
٨٢	أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ (٤) إِنْ مَا	بِالرَّغْدِ وَالْمَفْتُوحِ صِلْ وَعَنْ مَا
٨٣	نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومِ وَالنِّسَاءِ (٥)	خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
٨٤	فُصِّلَتِ النَّسَاءُ وَذَبِحَ حَيْثُ مَا	وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ (٦) كَسْرُ إِنْ (٧) مَا
٨٥	الْأَنْعَامِ (٨) وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا	وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

(١) قوله: (مصحف) كذا في المخطوطات ونسختي طه وغانم، وفي نسخة أيمن بالألف واللام.

(٢) قوله: (ملجأ) بالفتح للهمزة في نسختي أيمن وغانم وكذا بعض المخطوطات، وفي نسخة طه ومخطوطة أخرى بالجر (ملجأ)، وفي نسخة بالنصب والتنوين (ملجأ).

(٣) قوله: (تشرك) كذا في المخطوطات ونسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه (نشرك) بالنون.

(٤) بالضم في المخطوطات إلا المخطوطة الهندية فبالفتح.

(٥) قوله: (بروم والنساء) كذا في أكثر المخطوطات وعند الجميع، وفي مخطوطة الشامي

ونسخة لأيمن (مِنْ مَا مَلَكَ رُومُ النَّسَاءِ) والكل صحيح.

(٦) قوله: (المفتوح) بفتح الحاء في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه بالضم.

(٧) (إِنَّ) بالتشديد عندهما، وفي نسخة طه بالسكون، وهو مرجوح؛ فهي غير مراده.

(٨) قوله: (الانعام) كذا في نسختي طه وأيمن، وفي نسخة غانم والمخطوطات (لأنعام) وتنطق: (لنعام)،

وكذلك تنطق كلمة (الانفال): (لنفال).

رُدُّوْا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفْ	وَكُلٌّ (١) مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفْ	٨٦
أَوْحِي أَفْضَلُ اشْتَهَتْ يَبْلُومَا	خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا	٨٧
تَنْزِيلُ (٣) شُعْرًا وَغَيْرَهَا (٤) صَلَا	ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعَتْ رُومٌ (٢) كِلَا	٨٨
فِي الشُّعْرَا (٥) الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفْ	فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِفْ	٨٩
نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزُنُوا تَأْسُوا عَلَيَّ	وَصِلْ فَإِلْمٌ هُوْدَ أَلَّنْ نَجْعَلَا (٦)	٩٠
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ	حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ	٩١
تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهَّلَا (٧)	وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَوَّلَا	٩٢

(١) بالكسر عند الأكثر وهو كذلك في المخطوطة الهندية، وفي التركية بالضم.

(٢) (روم) بالرفع في نسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالجر (روم).

(٣) (تنزيل) بالضممة في مخطوطتي مصطفى والشامي ونسختي غانم وأيمن، وفي التركية

بالفتح، وفي الهندية بالجر بكسر لام. (شعرا) في مخطوطة (ظلت).

(٤) (وغيرها) كذا في المخطوطات ونسخة أيمن، وفي نسختي طه وغانم (وغير ذي صلا) وكلاهما صحيح.

(٥) (الشعرا الاحزاب) كذا عند الجميع والمخطوطات، وفي نسخة طه (الظلة الاحزاب) وفي المخطوطة

التركية (الشعرا الأعراف).

(٦) (نجعل) في نسخة أيمن كما في رسم المصحف مع إشباع الفتحة.

وفي المخطوطات ونسختي غانم وطه (نجعلا) بالألف.

(٧) قوله: (ووهلا) كذا عند الجميع ومخطوطة الشامي وغيرها، وفي بقية المخطوطات (وقيل: لا).

كَذَا مِنْ آلِ وَهَّاءٍ وَيَا (٢) لَا تَفْصِلِ

وَوَزْنُهُمْ (١) كَالْوَهْمِ صِلِ ٩٣

(١) (ووزنوهم) بضم الميم وإشباعها في النطق، كذا في نسختي أيمن وغانم، وفي نسخة

بسكون الميم.

(٢) وقوله: (وها، ويا) كذا في المخطوطات ونسختي غانم وطه، وفي نسخة أيمن (ويا وها) وأكثر

المخطوطات على الأول، ورجحه علي القاري.

١٥- باب التاءات

الْأَعْرَافِ ^(١) رُومٌ هُوْدٌ كَافٍ الْبَقَرَةُ	وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّازِبَرَةَ	٩٤
مَعَا أَيْخِرَاتٌ عَقُودُ الثَّانِ هَمٌّ	نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهَمَ ^(٢)	٩٥
عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ	لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ ^(٣) كَالطُّورِ	٩٦
تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ ^(٤) بَقْدَ سَمِعِ يُخْضِ	وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ	٩٧

(١) (لاعراف) كذا رسمت في المخطوطات ونسخة غانم، وفي نسختي طه وأيمن بهمزة

الوصل، وتنطق (لَعْرَافٍ). وضبطت (كاف) بالكسر عند الجميع، زاد أيمن بالفتح، ورجحه القاري.

(٢) (إبرهم) كذا في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي المخطوطة الهندية ونسخة طه

(إبراهم) وهو مرجوح لمناسبة الأول للوزن. وقوله: (هم) كذا في المخطوطات وعند الجميع، إلا أنه خففت الميم في نسختي طه وغانم وهو مناسب للقافية، وشدت في نسخة أيمن، وفي مخطوطتي الشامي والتركية (ثم).

(٣) وفي نسخة (لقمان ثم فاطر) وهو مرجوح، وعند الجميع كما ضبطناه بالضم.

وقوله: (لعنت) بالرفع في نسختي غانم وأيمن، وفي نسخة طه بالفتح وهو الموافق

للمصحف (فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ).

(٤) (معصيت) بالسكون في المخطوطات والمطبوع، وفي نسخة بالجر، وفي أخرى بالرفع.

والمثبت أصح.

كُلًّا وَالْأَنْفَالَ^(٢) وَأُخَمَّ، غَافٍ
فَطُرَتْ بِقِيَّتْ وَابْنَتْ^(٣) وَكَلِمَتْ
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

شَجَرَتْ^(١) الدُّخَانَ سُنَّتْ فَاطِرٍ
قُرَّتْ عَيْنِ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

٩٨

٩٩

١٠٠

(١) (شجرت) في نسخة غانم والمخطوطات بضم التاء، وفي المخطوطة التركية ونسختي

طه وأيمن بفتحها سماعاً فأثبت الضم والفتح.

و(أخرى) كذا في نسخة أيمن وبعض المخطوطات، وفي نسخة طه (وحرف) وهو

مرجوح، لأن ما سبق أوضح للمراد.

(٢) بالكسر والفتح.

(٣) (ابنت) كذا رسمت في المخطوطات ونسختي أيمن وغانم، وفي نسخة طه (ابنة)، وهي

مرجوحة لأن المراد بيان المفتوحة.

١٦- باب همز الوصل

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ	١٠١
إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ	
وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي	١٠٢
لِأَسْمَاءٍ ^(١) غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي	
ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِيٍّ وَاثْنَيْنِ	١٠٣
وَأَمْرَأَةٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ	

(١) (لأسماء) رسمت في نسختي طه وأيمن بهمزة الوصل، وفي نسخة غانم والمخطوطات

(لأسماء) وتنطق (كأسماء).

(غير) بالفتحة والكسرة في الراء، وفي نسختي طه وغانم بالفتح، وفي نسخة بالجر.

١٧- باب الوقف على أواخر الكلم

١٠٤	وَحَاذِرِ الْوُقُوفِ بِكُلِّ الْحَرَكَهٖ	إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهٖ ^(١)
١٠٥	إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمِ	إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ
١٠٦	وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدَّمَهٗ	مَنْنِي لِقَارِي الْقُرْآنِ ^(٢) تَقْدِمَهٗ
١٠٧	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ	ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ ^(٣)

(١) (الحركة) كذا في المخطوطات ونسخة أيمن وغانم ، وفي نسخة طه ومخطوطة أخرى (حركة) وكلاهما صحيح.

(٢) (القرآن) راجع البيت (٢٧) والتعليق عليه.

(٣) زيد في نسخة أيمن هذين البيتان ونبه أنهما ليسا من نظم ابن الجزري وهما:

أبياتها قَافٌ وزايمٌ بالعددِ مَنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مُنْوَالِهِ

والثاني في مخطوطة مصطفى وحده.

تم والله الحمد والمنة.

شرح الجزرية^(١)

قال الإمام محمد بن محمد أبو الخير الجزري الشافعي (ت ٨٣٣هـ)

شيخ القراء في زمانه، ومجدد هذا العلم في عصره، رحمه الله تعالى:

المقدمة

- | | | |
|---|---------------------------------------|---|
| ١ | يُقُولُ رَاجِيًا عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ | مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيِّ |
| ٢ | الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللهُ | عَلَى نَبِيِّهِ وَمُضْطَفَاهُ |
| ٣ | مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ | وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعِ مُحِبِّهِ |

الشرح:

١- قال ابن الجزري راجياً عفو الله تعالى عنه ورحمته إياه، وهو مجيب

الدعاء وسامع النجوى، قال ناظماً لهذه المقدمة: الحمد لله...

٢- (الحمد لله) الثناء على الله تعالى بصفاته العليا وأسمائه الحسنی، تعبدًا

وتعظيمًا.

(١) مع تحقيق على (نظم الجزرية) على أربع مخطوطات راجع النسخة المحققة.

وأصل الحمد: وصف المحمود بالكمال. (وصلى الله) صلاة الله على نبيه:
ثناؤه عليه، وقيل: رحمة خاصة به.

(نبيه) مأخوذ من النبأ وهو الوحي (ومصطفاه) الاصطفاء قسان:
(الأول) ما أكرم الله به النبي من الصفات التي ميزه بها عن غيره. (الثاني)
بما أوحى إليه من الشرع. فالنبوة تجمع الأمرين^(١).

٣- (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي المصطفى. (وآله) هم
مسلمو بني هاشم من تحرم عليهم الصدقة، وعند الاطلاق يشمل جميع
أتباعه. (وصحبه) الصحابي: من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به،
ومات على ذلك. (ومقرئ القرآن مع محبه) أي: معلم القرآن. (مع محبه)
مع محب القرآن ومحب الرسول، وكلهم شملتهم الصلاة عليهم، أي:
الدعاء لهم.

١ . هذا مذهب أهل السنة والجماعة.

٤	وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدَّمَةٌ	فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
٥	إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ	قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوْلَى أَنْ يَعْلَمُوا
٦١	مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ	لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ
٧٢	مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ	وَمَا الَّذِي رُسِّمَ فِي الْمَصَاحِفِ
٨٣	مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ بِهَا	وَتَاءٍ أُتْنَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا

الشرح:

٤- (وبعد) كلمة للانتقال من المقدمة الموضوع. (مقدمة) لعلم التجويد والقراءة، فهي سهلة مختصرة. (فيها) يجب (على قارئه أن يعلمه) من أحكام التجويد والقراءة والتلاوة.

٥- واجب عند علماء التجويد تعلم التجويد؛ (محتم): مؤكد، لقوله تعالى: ((ورتل القرآن ترتيلاً)). كما سيأتي عند رقم (٢٧).

٦- واجب تعلم مخارج الحروف وصفاتها حتى تكون التلاوة موافقة لأفصح اللغات، وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن.

٧- (محرري) محققين ومنتقنين (التجويد) وهو كما عرفه المؤلف برقم (٣٠) وما بعده. (المواقف) أماكن الوقف التي يحسن الوقوف عليها. (وما

الذي رسم في المصاحف) العثمانية التي رسمها عثمان رضي الله عنه؛ إذ واجب وشرط في صحة القراءة أن توافق الرسم العثماني.

٨- (من كل مقطوع) ما يكتب مقطوعاً من الكلمات. (وموصول بها) ما يكتب موصولاً - وسيأتي في بابه - (وتاء أنثى) هاء التأنيث، وتاء التأنيث (لم تكن تكتب بـ :ها) معرفة ما كتب بتاء مربوطة، نحو(رحمة) وما كتب بتاء مفتوحة، نحو(رحمت) وسيأتي في بابه.

«احرص أخي على ما ينفعك ولا تعجزن»

١- باب مخارج الحروف

عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ	مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ	٩
حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي	لِلجَوْفِ أَلْفٌ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ	١٠
وَمِنْ وَسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ	ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزُ هَاءٍ	١١٤
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثُمَّ الْكَافُ	أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُّهَا وَالْقَافُ	١٢٥
وَالضَّادُ مِنْ حَاقَتِهِ إِذْ وَلِيَا	أَسْفَلَ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا	١٦ ٣

الشرح:

٩- (مخارج الحروف): محل خروج الحرف الذي يميز كل حرف عن غيره.
 (سبعة عشر): في الجوف واحد ، وفي الحلق ثلاثة ، وفي اللسان عشرة ،
 وفي الشفتين اثنان، وفي الخيشوم واحد. (من اختبر): أصحاب الخبرة
 والعلم كالخليل بن أحمد وغيره ، وهو قول الجمهور.

١٠- يخرج من الجوف ثلاثة وهي الحروف المدية: (الألف الساكنة
 المفتوح ما قبلها ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور
 ما قبلها نحو: نوحيا).

فقوله: (وأختاها) أي: الواو والياء المديتان. (للهاء تنتهي): لما كانت هذه

الأحرف تخرج من الجوف - وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق - كان

انتهاء مخرجها بانتهاء الهواء من غير اعتماد على موضع معين.

ويخطئ بعض المبتدئين حين يقف فيها على همزة ، نحو: (أفواجاء).

١١- ثم مخرج أقصى الحلق من جهة الأسفل مما يلي الصدر يخرج منه الهمز

والهاء ، الهمزة أنزلها مخرجا (ويخطئ من يعتبر الألف والهمزة واحداً

فتنبه.

ثم مخرج وسط الحلق ومنه يخرج حرفان العين والحاء، والعين أنزلها

مخرجا.

١٢- (أدناه) مما يلي الفم حرفان : الغين والحاء ، والغين أسفلها مخرجا (

والقاف) مخرجه (أقصى اللسان) من جهة الحلق (فوق) مع ما يحاذيه من

الحنك الأعلى

١٣- ثم مخرج الكاف (أسفل) تحت مخرج القاف من جهة الفم فمخرج

الكاف أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.

(والوسط) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه (الجيم والشين والياء غير المدية).

(والضاد) مخرجه (من حافته) من إحدى حافتي اللسان - وهي جانبه - (وليا): مما يلي الأضراس. أي: ما يليها من الأضراس العليا ، وهذا معنى (لأضراس من أيسر) وهو أسهل (أو يمناها).
وينحطئ من يجعله (طاءً) أو (ظاً) لعدم اتقان المخرج.

وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا	لَاضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا	١٤٧
وَالرَّائِدَانِيهِ لِيُظْهِرَ أَدْخَلَ	وَالنُّونُ مِنْ طَرْفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا	١٥٨
عُلْيَا الثَّنَائِيَا وَالصَّغِيرُ مُسْتَكِينُ	وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ	١٦٩
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا لِلْعُلْيَا	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائِيَا السُّفْلَى	١١٠
فَالْفَاعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةَ	مِنْ طَرْفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ	٧ ١١١
وَعُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ	٨ ١١٢

(الشرح)

١٤ - ... (واللام أذناها) أقرب حافة اللسان إلى مقدم الفم (لمنتهاها)

إلى منتهى الحافة مع ما يليها من اللثة العليا.

١٥ - (والنون) مخرجه (من طرفه) من طرف اللسان مع ما يجاذيه من

لثة الثنايا العليا (تحت) تحت مخرج اللام من جهة الأمام (والراء)

مخرجه (يدانيه) قريب من مخرج النون فهو يخرج من طرف ظهر اللسان

مع لثة الثنايا العليا (أدخل) إلى ظهر اللسان.

١٦- (الطاء والذال والتاء) تخرج من ظهر رأس اللسان مع أصول الثنايا

العليا (والصفير) حروف الصفير وهي (س ، ز ، ص).

١٧- (منه) : حروف الصفير تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا

العليا والسفلى وهو إلى السفلى أقرب.

(الظاء والذال والتاء) تخرج من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ،

وهو معنى قوله (للعليا).

١٨- .. (ومن بطن الشفة) مخرج (الفا) تخرج من باطن الشفة السفلى

مع أطراف الثنايا العليا وهو معنى قوله: (المشرفة) طرفها الأسفل .

١٩- (للشفتين) يخرج منها (الواو والباء والميم) تخرج من بين الشفتين

بانفتاح يسير عند الواو واطباق سهل عند الياء والميم .

وينحطى من يطبق بشدة .

(وغنة مخرجها الخيشوم) تخرج الغنة من الخيشوم وهو التجويف الأنفي ،

سواء كانت غنة إخفاء أو صفة حرف كالميم والنون مع اشترك مخرج النون

والميم ومنه يخرج ذات الحرف ، والغنة من الخيشوم.

« أعانك الله تعالى على مواصلة السير وحفظ العلم »

(باب صفات الحروف)

صِفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ	٢٠
مُنْفَتِحٌ مُضْمَتَةٌ وَالضُّدُّ قُلٌّ	
مَهْمُوسٌ سَهَا " فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ "	٢١
شَدِيدٌهَا لَفْظٌ " أَجْدَقٌ بِكَتٌ "	
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ " لِنَ عُمَرٌ "	٢٢
وَسَبْعُ عَلُوٍ " حُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ " حَصْرٌ	
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطْبَقَةٌ	٢٣
وَوَ " فَرٌّ مِنْ لُبٍّ " الْحُرُوفُ الْمُذَلَّعَةُ	

الشرح:

٢٠-٢٣ - (صفاتها) صفات الحروف الذاتية : وهي كيفية لازمة

للحرف عند النطق به.

وهي قسمان : صفات لها ضد وهي : الجهر وضده الهمس ، والرخاوة

وضدها الشدة والتوسط ، و الاستفال وضدها الاستعلاء ، والانفتاح

وضدها الإطباق والاصمات وضده الإذلاق

والثاني : صفات لا ضد لها وهي : الصغير والقلقة واللين والانحراف

والتكرار والتنفيشي و الاستطالة

(جهر) وهو منع جريان النفس عند النطق بالحرف لقوة الاعتماد على

المخرج عند النطق به.

(المهمس) جريان النفس عند النطق بالحرف وضعف الاعتماد عليه في

المخرج

فالجهر قوة ، والمهمس ضعف وحروف المهمس (فحثه شخص سكت)

وما عداها حروف الجهر

(رخو) الرخاوة : جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد

عليه في المخرج وحروفه ما عدا حروف الشدة والتوسط .

(الشدة) انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف لكمال قوة اعتماده

على مخرجه.

وحروفه (أجد قط بكت) وتظهر هذه الصفات بوضوح مع الساكن من

حروفها

سواء كان سكوناً أصلياً أو عارضاً.

(والتوسط) ، هو: اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال

انحباسه، وعدم كمال جريانه، (فهو بين الشدة والرخاوة) وحروفه : (لن

عمر).

(مستغل): الاستفال : انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى قاع

الفم ، وحروفه ماعدا حروف الاستعلاء.

والاستعلاء : ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف ،

وحروفه (خص ضغط قظ) وهي حروف التفخيم وعامل التفخيم هو

ارتفاع أقصى اللسان .

(منفتح): الانفتاح : تباعد ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق

بالحرف فيخرج الهواء من بينهما، وحروفه ماعدا حروف الإطباق .

(الإطباق): هو إصاق طائفة من اللسان بما يجاذيها من الحنك الأعلى

عند النطق بالحرف وحروفه (ص، ض، ط، ظ) وأقوى الحروف الطاء .

(مصمته) الاصمات : هو منع حروفه من الانفراد بتكوين الكلمات

الرباعية والخماسية فكل كلمة أربعة أحرف أو خمسة.....أصول لا بد أن

يكون فيها حروف مذلقه .

(الاذلاق): الاذلاق : الاعتماد على ذلق اللسان أو الشفه عند النطق

بحروفها ، وحروفه

(فر من لب) وما عدها حروف مصممة.

[الصفات التي لا ضد لها]

صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ	٢٤
قَلْقَلَةٌ "قُطْبُ جَدِّ" وَاللَّيْنُ	
وَأُوٌّ وَيَاءٌ سُكَّنَا وَانْفَتَحَا	٢٥
قَبْلَهُمَا وَالْأَنْحِرَافُ صُحَّحَا	
فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبِتَكْرِيرِ جُعِلْ	٢٦
وَلِلتَّفْشِيِّ الشُّيْنِ ضَادًا اسْتَطْلُ	

الشرح:

٢٤- (صفيرها): الصفيير هو صوت زائد يخرج من بين الشفتين يصحب

السين والصاد والزاي عند خروجها من مخرجها.

(قلقلة) وهي : اضطراب الحرف الساكن في مخرجه ليظهر ظهوراً كاملاً

حتى يسمع له نبرة قوية ، وحروفه (قطب جد).

وفائدة القلقة إظهار الحرف وذلك لأن أحرف القلقة شديدة مجهورة

ولولا القلقة لم تظهر أو لم تسمع عند تسكينها ، وتنطق باضطراب الحرف

في مخرجه.

وهل يمال إلى الفتح أو غيره ؟ القول بالإمالة لا يعلم عن السلف الأول .

ومراتبها ثلاث : كبرى في المشدد (الحَقَّ / وتَبَّ / الحَجَّ) ، ووسطى في الساكن الموقوف عليه نحو (مسد / الفلق / القسط) ، وصغرى في الساكن عند الوصل نحو (يقتلون / لم يخلق مثلها / تجري / يدخلون / لا تشططُ واهدنا) ، وقسمها بعضهم إلى كبرى وصغرى فقط بجعل الكبرى والصغرى واحداً .

(واللين): وهي: خروج الحرف من مخرجه بسهولة وعدم كلفة ، وحروفه اثنان [الواو والياء الساكن ما قبلها] نحو (عَصَوْا / بَيَّتْ / خَوْف / قرَيْش)

(والانحراف صححا) عند اللام والراء فقط عند الجمهور .

الانحراف : هو الميل بالحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره .

وسبب ذلك أن اللام والراء فيهما شيء من الشدة وشيء من الرخاوة وانحرافها من أجل خروج الجزء الرخو .

(وبتكرير جعل) وجعل من صفات الراء : التكرير دون اللام .

التكرير هو : ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالراء لضيق مخرجه .

وسياتي الكلام على الراء مع تنبيه مهم من الناظم برقم (٤٣) .

(وللتفشي الشين) من صفات الشين التفشي وهو :انتشار الصوت والهواء في الفم بين اللسان والحنك عند النطق بالحرف حتى يصل بطرف اللسان .وعليه فإطباق الأسنان عند النطق بالشين فيه نظر .

(ضادًا استطل) الاستطالة هي : امتداد الصوت من أول إحدى حافتي اللسان إلى آخرها ، وحروفها واحد وهو (الضاد) لقوته . وهذا الحرف يعسر على اللسان فيحتاج إلى تمرن كثير ، واحذر فيه من الغنة أو جعله طاءً أو ظاءً أو قلقة أو همساً .

[باب التجويد]

مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ أَثِمَّ	وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَزِمٌ	٢٧
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا	لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَٰهُ أَنْزَلَا	٢٨
وَزَيْنَتُهُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ	وَهُوَ أَيْضًا جَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ	٢٩
مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا	وَهُوَ إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	٣٠
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ	وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	٣١
بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ	مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفِ	٣٢
إِلَّا رِيَاضَةً أَمْرِي بِفَكَه	وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	٣٣

الشرح

٢٧- (والأخذ) القراءة (بالتجويد) للقرآن (حكم لازم) واجب مؤكد

(من لم يجود القرآن أثم) لأنه أخل بواجب

٢٨- والدليل على وجوبه (لأنه) أي: القرآن (به) (بالتجويد) (أنزلا) نزل

على سول الله صلى الله عليه وعى آله وسلم مجوداً (وهكذا منه) من الله

تعالى ثم من الرسول صلى الله عليه وسلم .

(إلينا وصلا) أخذت القراءة بالإسناد المتصل المتواتر مجوداً.

ومما يدل على وجوبه، قوله تعالى: (ورتل القرآن ترتيلاً) ونُقل الإجماع على ذلك.

والإخلال بالتجويد قسبان :

(١) القراءة مع حصول اللحن الذي يتغير به المعنى وهذا حرام ، ومنه الإخلال بالشكل وغيرها من صفات الحروف...

(٢) حصول اللحن الذي لا يغير المعنى ولا لفظ الكلمة فهذا لا يَأثم فاعله لكنه مقصّر ومحروم من خير كثير.

٢٩- (وهو) التجويد (حليته) جمال وزينة (التلاوة) وهي: القراءة المتأنية بترسل وتحقق وتمهل في الأداء من غير مبالغة (الأداء) الأخذ عن المشايخ ، وهو اسم من أسماء الإقراء (والقراءة) تطلق على ما سبق وعلى الحدر والتحقيق ، فكيفما قرأت لابد من الحفاظ على أحكام التجويد.

ولن تصل الى مرتبه جيده إلا بأمور:

(١) تصحيح النطق في المخارج والصفات.

(٢) معرفة سائر قواعد التجويد وتطبيقها دائماً.

(٣) الأخذ على قارئ مسند ، فالقراءة سنه متبعة

(٤) المهارة والا تقان وطول المثابرة.

٣٠- ثم ذكر تعريف التجويد فقال: (وهو إعطاء الحروف حقها) من إخراجها من مخرجها وبصفتها اللازمة التي لا تنفك عن الحروف بحال من الأحوال كالجهر والهمس والشده و الرخاوة ... إلخ (ومستحقها) من الصفات العارضة كالإدغام والإظهار والإخفاء ونحوها.

٣١- (ورد كل واحد) من الحروف (لأصله) مخرجه (واللفظ في نظيره كمثلته) جعل النظير كنظيره لتكون القراءة على نسق واحد فيجعل ميزاناً واحداً للغنن والمدود والحروف... ولا تغتر بمن تارة يمد وتارة ينقص وتاره يطيل الغنة وتارة يختلسها... فهذا معيب عند أهيل الفن.

٣٢- (مكملًا) ما سبق في تعريف التجويد (من غير متكلف) فالتكلف مذموم بل عليك (باللطف في النطق بلا تعسف) كما هي سنة القراءة.

٣٣- (وليس بينه) أي: التجويد (وبين تركه) إهماله ، أي من أجل أن لا تكون مهملاً ولا ضعيفاً فعليك بتلقي القرآن مشافهة عن القراءة والاكثار من ترويض الفكين على التلاوة والالتقان حتى يسهل عليك ويصير أمراً لا كلفه عليك فيه لكن هذا يحتاج إلى جهد .

فاستعن بالله واصبر.

٤- باب الترقيق وذكر بعض التنبيهات

وَحَاذِرُنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ	فَرَقَّقْنُ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرَفِ	٣٤
اللَّهُ ثُمَّ لَامٍ لِلَّهِ لَنَا	وَهَمْزَ الْحَمْدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا	٣٥
وَالْمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ	وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّر	٣٦
فَاخْرَضَ عَلَى الشُّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي	وَبَاءَ بَرْقٍ بَاطِلٍ بِهِمْ بِذِي	٣٧
رَبْوَةٍ اجْتُنِثَتْ وَحَجَّ الْفَجْرِ	فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحُبِّ الصَّبْرِ	٣٨
وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا	وَيَيْنَنْ مُقْلَقاً إِنْ سَكْنَا	٣٩
وَسِينَ مُسْتَقِيمٍ يَسْطُوا يَسْقُوا	وَحَاءَ حَضْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ	٤٠

الشرح:

٣٤- (فرققن) الترقيق: نحافة الصوت عند النطق بالحرف. وعامل

الترقيق هو: الالستفال أي: خفض اللسان إلى قاع الفم (وحاذرن) احذر

(تفخيم لفظ الألف) حذر من تفخيم الألف إذا سبقها حرف مرقق أو

ابتدأ القارئ بها فحكمها الترقيق.

أما إذا سبقها مفخم فخمت نحو الألف الوسطى من (القارعة - خالت

- الصاخة - الضالين ...) ولا تتبع ما بعدها.

٣٥- احترز من تفخيم (همز: الحمد ، أعوذ ، اهدنا ، الله) عند الابتداء بها، وهكذا احذر من تفخيم اللام في (الله ، لنا ...).

٣٦- ... (وليتلطف ، وعلى الله ، ولا الضالين) وهو آكد في الثلاث الأخيرات لمجاورتها حروفاً مفخمة ، فاحذر دائماً إذا تجاور حرف مرقق وحروف مفخم: أن تفخم المرقق أو ترقق المفخم .

(والميم) واحرص على ترقيق الميم (مخمصة ، مرض) لمجاورتها للمفخم وعلى هذا فقس (فاحذر التفخيم وادم التركيز).

٣٧- ورقق [الباء في: برق] لمجاورتها الراء المفخم (باطل) الباء أشد ترقيقاً لمجاورتها حرف ضعيف وهو الألف وبعده طاء مفخم فتنبه. (بهم بذى) احرص على الترقيق فيها لضعف ما بعدها واحذر إضاعة أحدهما لتجاور ضعفين.

٣٨- (فيها) أي في الباء (وفي الجيم) كذلك مثال (حب ، الصبر ، ربوة ، اجتثت ، الحج ، الفجر) ونحوها فاحرص على الترقيق فيها مع المحافظة على صفتي الجهر والشدة لأن بعض القراء يحرص على الجهر والشده فيسبق لسانه إلى التفخيم

٣٩- واحرص على بيان (القلقلة) عند السكون في وسط الكلمة لكن مرتبته عند الوقف أقوى وأوضح [راجع ما سبق / ٢٤].

٤٠- ورقق الحاء في (حصحص) لمجاورتها للمفخم، ومثله (أحطت ، الحق) ونحوها وكذلك احرص على ترقيق السين في (مستقيم ، يسطون ، يسقون) لمجاورتها للمفخم ، وفي (مستقيم) جاورت التاء فاحذر من تفخيم (السين والتاء).

والقاعدة العامة كما سبق (إذا جاور مفخم مرققاً فاحذر الخلط بينهما ، وإذا تجاور ضعيفان فاحذر إضاعة أحدهما).

٥- باب الرءاءات

- ٤١ وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَلِكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
- ٤٢ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
- ٤٣ وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفَ تَكْرِيْرًا إِذَا تُشَدُّ

الشرح

٤١- ذكر ثلاث حالات ترقيق الرءاء وذلك (إذا ما كسرت) نحو (من)

شرّ ، في صدور - حال الوصل - الرّقاب ، سنقرئك ، رزقا).

وترقق (بعد الكسر حيث سكنت) راء ساكنة وقبلها كسر نحو (واستغفره

، شرعه ، فكبير) ومثله (السّخر) إذا وقفت عليها.

والحالة الثالثة: بعد الياء المدية في الوقف ونحو (قدير ، خبير) أو ياء

لين نحو (السير ، الخير ، لا ضير) ونحوها .

٤٢- ثم ذكر شروط ترقيق الرءاء المتوسطة فقال (إن لم تكن من قبل حرف

الاستعلاء) فإذا سكنت وجاء بعدها حرف استعلاء فحمت نحو (فرقة ،

قرطاس ، مرصاداً ، ارضاداً ، لبالمرصاد) فهذه خمس كلمات لا غير ،

وليس منه (فاصبر صبراً) لأنه في كلمتين فترقق الرءاء . وقوله (أو كانت

الكسرة ليست أصلاً) فترقق نحو (واذكر اسم) فالكسر عارض لكنه أوجب الترقيق .

٤٣- (والخلف) اختلف في كلمت (فرق) في قوله تعالى: (فكان كل فرق كالطوط العظيم) والراجع التفخيم وقد قرئ بالترقيق والوجهات صحيحان ، وإنما رققه لأجل أن حرف الاستعلاء مكسور ، بخلاف الكلمات الخمس السابقة .

وهكذا كلمة (مصر ، يسر ، القطر) فيها الوجهان عند بعض القراء فالتفخيم في (مصر ، القطر) لأجل حرف الاستعلاء [ص ، ط] وهو مفخم فناسب تفخيم الراء ، وأما الترقيق فلأنه الأصل للقاعدة السابقة . ورجح آخرون ترقيق (القطر) نظراً لأصل الحركة .

وأما كلمة (يسر) ونحوها فالتفخيم لأنه الموافق للقاعدة كما سيأتي وأما الترقيق فلأن أصلها (يسري) بالياء .

أما كلمة (ونذر) فالتفخيم هو الأصل وأما الترقيق فوجه مرجوح .

قوله (وأخف تكريراً إذا تشدد) من صفات الراء التكرار لا سيما إذا شددت وهذا لحن جلي مثال (الرحمن) فتصير (الرحمن). فعلى القارئ أن يجتنب التكرار بإلصاق لسانه بأصول الثنايا العليا مرة وحدة حتى يمنع استمرار التكرار ، ولا يحذف التكرار بالكلية بل يمنع استمراره.

فائدة :

ذكر الناظم الراء المرقق ليتنبه القارئ أن ما عداها مفخم لأن الأصل في الراء التفخيم .

وتفخم الراء في أوجه:

١- إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وهذا بلا خلاف نحو (الرحمن ، رُوقنا ، الرُّكع ، رَبنا ، مِرَاء).

٢- إذا كانت ساكنة بعد فتح أو ضم نحو (يُرزقون ، يَرْفع ، تُرهبون) ومنه حال الوقف (النذر، القهار ، النهار ، النار ، شكور ، غفور) منه (والفَجْرُ) حال الوقف،

وهكذا نحو (فلا تَقْهَرُ ، فَأَهْجُرُ) وبعد الألف. والواو(القرار ، الأمور).

٣- إذا كانت بعد همزة وصل مطلقاً نحو (الذى ارتضى ، ارجعي ، امِ
ارتابوا) .

« احفظ هذا جيداً وأكثر من التدرب

، فمن سار على الدرب وصل ومن استعان بالله أعانة الله »

٦- باب الالامات

٤٤	وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ	عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدُ اللَّهِ
٤٥	وَحَرَفَ الْإِسْتِعْلَاءِ فَخَّمِ وَأَخْضَصَا	لِإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوِ قَالَ وَالْعَصَا
٤٦	وَبَيَّنِ الْإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطْتُ مَعَ	بَسَطْتَ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُكُمُ وَقَعُ
٤٧	وَأَحْرَضَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا	أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
٤٨	وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى	خَوْفَ اشْتِيَائِهِ بِمَخْطُورًا عَصَى
٤٩	وَرَاعَ شِدَّةَ بَكَافٍ وَبِتَا	كَثِيرُ كَيْفٍ وَتَوَفَّى فِتْتَا

الشرح

٤٤- لما كان الأصل في اللام الترقيق ، ذكر الناظم متى تفخم ليعلم أن ما عداها مرققاً فقال (وفخم اللام) في لفظ الجلالة (الله) إذا كان بعد (فتح أو ضم) مثال (عبدُ الله) (عبدَ الله) ونحو (قل هو الله أحد) (نصرُ الله) واحذر تفخيم الألف والهاء .

ومثله إذا ابتدأت في القراءة بلفظ الجلالة نحو (الله ، الصمد) لكونه بعد ألف الوصل المفتوح وما عداها يرقق ، بعد الكسر نحو (بسم الله) (بالله).

٤٥- (وحرف) حروف (الاستعلاء) وهي _خص ضغط قط - (فخم)

التفخيم : هو غلظ الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه .

وعامل التفخيم ارتفاع آخر اللسان فافهمه نحو (قال ، خلق ، العصا ،
المغضوب ، الضالين ، ظل ، حبط) .

قوله (واخصصا الاطباق اقوى) لأن حروف الاطباق أقوى في صفاتها
(ط ، ض ، ظ ، ص) فتفخيمها أعلى رتبة ثم مراتب تفخيم كل حرف
بحسب حركته فكانت أربع مراتب:

١- المفتوح الذي بعده ألف نحو (الضالين ، قال ، خالق)....

٢- المفتوح الذي ليس بعده ألف نحو (طَبِع ، ظَل ، خَلَق ، الغني)

٣- المضموم نحو (قُل ، خُلِق ، يَخْلُق ، ضُربت)....

٤- المكسور وهو أضعفها فلا تتكلف تفخيمه نحو (من غل ، الصراط
، قِبَل ، تَضِل ، الخيرة)....

. أما الساكن فالراجع أنه بحسب حركة ما قبله فبعد الفتح كالمفتوح نحو
(المغضوب)

وبعد الضمة كالمضموم نحو (لم يُخْلَق مثلها في البلاد) الخاء ، وبعد

المكسور في رتبة المكسور نحو (لا تُزِغ)

واستثني من ذلك كلمة (إخراج) حيث فخمت الخاء لأجل الراء المفخمة بعدها نحو (إخراجهم) (إخراج) ونحوه .

٤٦- (ويين) أظهر ووضح صفة (الإطباق) إذا أدغم الحرف المفخم إدغاماً ناقصاً ، حتى لا يشبهه بإدغام التاء في التاء ، ويسمى إدغام الطاء في التاء إدغام متجانسين ،

وهو هنا ناقص وهو إدغام الحرف وإبقاء صفته ، وكيفية النطق به : أن تأتي أولاً بصفة الطاء ثم تنطق بالتاء مشدده مرققة . (والخلف) الاختلاف حاصل في (ألم نخلقكم) في إدغام القاف في الكاف وقد قرئ بالوجهين وكلاهما صحيح والجمهور على إدغامه إدغاماً كاملاً (أي كافاً مشددة مرققة) .

[تابع اللامات وتنبهات متفرقة]

٤٧- (واحرص) أيها القارئ (على) إظهار (السكون) في كل لام ساكنة بعدها نون لأن اللسان يسرع إلى إدغامها في النون لتقارب مخرجها ، نحو (جعلنا ، ضللنا) ونحوها، ولتمام الإظهار في اللام الساكنة عليك أن تأتي بصفة التوسط في اللام ، واحذر المبالغة المؤدية إلى تحريكها أو قلفتها .

- واحرص أيضاً على إظهار النون الساكنة والميم الساكنة حتى لا يسبق اللسان إلى قلفتها أو إضعافها ، وتمام الحرص يكون بالإتيان بصفة التوسط فيها نحو (أنعمت ، الحمد)

- واحرص على إظهار الغين الساكنة في نحو: (المغضوب ، فرغت ، يغشى) واحذر تحريكها ، ووفها صفة الرخاوة .

٤٨- (وخلص انفتاح) الذال والسين في نحو (محذوراً ، عسى) فرقق الذال والسين حتى لا يشته به (محظوراً ، عصى) لتقارب الذال والظاء في المخرج ، والسين والصاد كذلك .

٤٩- (وراع) حافظ على صفة الشدة في حرفي (الكاف والتاء) إذا تكرر الحرف ، وخص هذين لاجتماع صفتي الشدة والهمس فيها فإذا بالغ في

الهمس أضاع صفة الشدة فيجب منع جريان الصوت فيهما ، والمكرر أحق

بالرعاية والاهتمام نحو (مناسككم ، شرككم ، تتوفاهم ، كدت

تركن) . واعلم أن صفة الشدة تسبق الهمس عند النطق بهما.

[باب إدغام المتماثلين والمتجانسين^(١)]

٥٠ وَأَوْلَىٰ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنَ أَدْغِمْ كَقُلِّ رَبِّ وَبَلِّ لَا وَأَبْنِ
٥١ فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ لَا تُزِغْ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

الشرح

٥٠- (وأولي) إذا جاء حرفان أولهما ساكن والثاني متحرك أدغم الأول في الثاني ، ذلك في (مثل وجنس) إذا كانا متماثلين أو متجانسين.

- فالمتماثلان : هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة كاللام و مع اللام نحو (بل لا) [كلا بل لا يخافون الآخرة]

- والباء مع الباء والتاء مع التاء....الخ نحو (اضرب بعصاك) (يدررككم) (يوجهه)...

- والمتجانسان : هما الحرفان اللذان اتحدا في المخرج و اختلفا في الصفات كالتاء مع الطاء (أحطت ، ودت طائفة) والذال مع التاء (قد تبين) والقاف في الكاف (نخلقكم) و التاء مع الذال (يلهث ذلك)...

(١) زدت هذا الباب للحاجة إليه. وهو في نسخة غانم بلفظ (باب الإدغام).

٥١- (وأبن) أظهر ولا تدغم في مواضع منها :

١- أن يكون الأول حرف مد لأن حذفه لا يجوز إجماعاً نحو (في يوم ،

قالوا وهم) (ءامنوا وعملوا ، الذي يوسوس) .

٢- أن يكون الثاني نوناً لأن النون لا يدغم فيها أما أدغمت النون فيه مثل

اللام (قل نعم ، جعلنا) .

٣- في نحو (فسبحه ، لا تزغ قلوبنا) لأن حروف الحلق بعيدة فهي ملازمة

للإظهار ، فلا يدغم الحاء في الهاء ، ولا الغين في القاف.

٤- إذا تباعدت المخارج كاللام والتاء (فالتقمه ، فلتقم) .

باب الضاد والظاء

مَيِّزُ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي	وَالضَّادَ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجِ	٥٢
أَيَقِظُ وَأَنْظُرُ عَظْمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ	فِي الظَّنِّ ظِلُّ الظَّهِرِ عَظْمُ الحِفْظِ	٥٣
أَغْلُظُ ظَلَامَ ظُفْرِ انْتِظَرُ ظَمًا	ظَاهِرٌ لَظَى شُواظٌ كَظْمٍ ظَلَمًا	٥٤
عَضِينَ ظَلَّ النَّخْلِ زُخْرِفِ سَوَا	أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَا وَعَظٌ سَوَى	٥٥
كَالْحَجْرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ	فَظَلَّتْ ظَلْتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا	٥٦
وَكَنْتُ فَظًّا وَجَمِيعِ النظرِ	يَظْلَلْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ	٥٧
وَالغَيْظِ لَا الرَّعْدِ وَهُودٍ قَاصِرَهُ	إِلَّا بَوَيْلٌ هَلْ وَأَوْلَى نَاضِرَهُ	٥٨
وَفِي ظَنِينِ الخِلافِ سامي	وَالْحَظُّ لَا الحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ	٥٩

الشرح

٥٢- (والضاد) تتميز في نطقها عن الظاء وذلك راجع لاختلافها في

المخرج فالضاد من حافة اللسان والظاء من رأسه والضاد تتميز بصفة

الاستطالة دون الظاء .

(وكلها تجي) وجميع ما في القرآن من (الظاء) يأتي ذكره في الأبيات وما

عداها فهو [ضاد] .

٥٣- ٥٧- وإليك الكلمات التي بالظاء:

- ١- (في الظعن) قال تعالى: (يوم ظعنكم) في موضع واحد .
- ٢- (الظل) وما تصرف منه نحو(وظللنا عليكم الغمام)(يوم الظله) (ظلاً ظليلاً) (في ظلالٍ وعيون) (وظلٍ ممدود)
- ٣- (الظهر) في موضعين (حين تضعون ثيابكم من الظهر) (وحيث تظهرون)
- ٤- (عظم) من العظمة نحو (العلي العظيم)(عذاب عظيم) ورد في سبعة مواضع.
- ٥- (الحفظ) نحو (الله خير حافظاً) (إني ربي على كل شيء حفيظ) (ولا يؤوده حفظهما) (في لوح محفوظ).
- ٦- (أيقظ) نحو (وتحسبهم أيقظاً) موضع واحد .
- ٧- (وأنظر) من الانتظار نحو (ولاهم ينظرون) (انظرونا نقتبس من نوركم) (وقولوا انظرونا) (فناظرة بما يرجع المرسلون) .
- ٨- (عظم) من العظام المعروفة نحو (ونظار الى العظام)(وهن العظام مني)(ءأذا كنا عظاماً نخرة) .

٩- (ظهر) نحو (وراء ظهوركم) (أنقض ظهرك) (ظهرياً)

١٠- (اللفظ) في موضع واحد (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)

١١- (ظاهر) نحو (وذروا ظاهر الإثم وباطنه) (ليظهره على الدين

كله) (إنهم إن يظهروا عليكم) (تظاهرون عليهم) (الذين يُظاهرون منكم

من نسائهم) .

١٢- (لظى) في موضعين (كلا إنها لظى) (فأنذرتكم ناراً تلظى) .

١٣- (شواظ) في موضع واحد (يرسل عليكم شواظ) .

١٤- (كظم) نحو (والكاظمين الغيظ) (فهو كظيم) (وهو مكظوم) .

١٥- (ظلم) من الظلم نحو (فتكونا من الظالمين) (وهو ظالم لنفسه) (ولا

هم يظلمون) .

١٦- (اغلظ) نحو (واغلظ عليهم) (ولو كنت فظاً غليظ القلب) .

١٧- (ظلام) نحو (وتركهم في ظلمات) (وإذا أظلم عليهم قاموا) .

١٨- (ظفر) مفرد أظافر ، في موضع واحد (حرمنا كل ذي ظفر) .

١٩- (انتظر) بمعنى الارتقَاب نحو(فهل ينظرون إلا الساعة) .

٢٠- (ظلمًا) وهو العطش ورد في ثلاثة مواضع (يصيبهم ظمًا)(لا تظمؤ فيها) (يحسبه الظمآن ماء) .

٢١- (أظفر) من الظفر والغلبة في موضع واحد: (من بعد أن أظفركم عليهم) .

٢٢- (ظنا) من الظن (كيف جاء) سواء كان بمعنى الظن أو اليقين أو العلم أو غيرها

قوله تعالى: (فظنوا أنهم واقعوها) (الظن) (يظن)...

٢٣- (وعظ) من الواعظ نحو (موعظة من ربه) (الواعظين) (يعظكم) وقوله : (سوى عضين) أي ليس منه (عضين) لأنه بالضاد والعضة معناها الفرقة .

٢٤- (ظل) بالفتح في تسعة مواضع (النحل) وهو قوله تعالى: (ظل وجهه مسوداً) [زخرف سوء] كذلك هي في سورة الزخرف آية (١٧) (وظلت) وهي قوله تعالى: (الذي ظلت عليه عاكفًا) (ظلتم) وهي قوله

تعالى: (فظلتم تفكهون) (وبروم ظلوا) وهي قوله تعالى: (لظلوا من بعده يكفرون) (كالحجر) وهي قوله تعالى:: (فظلوا فيه يعرجون) (ظلت) وهي قوله تعالى:: (فظلت أعناقهم لها خاضعين) (شعرا نظل) وهي في قوله تعالى:: (فنظل لها عاكفين). والأخيرة وهي المذكورة في أول البيت الشعري الآتي (يظللن...)

وهي قوله تعالى:: (فيظللن رواكد على ظهره).

٢٥- (محظوراً) من الحظر والمنع نحو (وما كان عطاء ربك محظوراً) في هذا الموضع فقط .

٢٦- (المحتظر) صاحب الحظيرة ورد في موضع واحد (فكانوا كهشيم المحتظر) .

٢٧- (فظاً) في موضع واحد وهو (ولو كنت فظاً غليظ القلب)

٢٨- (وجميع) ألفاظ (النظير) سواء كانت بمعنى الرؤية أو الاعتبار أو الانتظار... نحو (إلى ربها ناظرة) (أولم ينظروا في ملكوت السماوات) (فناظرة بم يرجع المرسلون)...

٢٩- (الغيظ)، ٣٠- (الحظ)، ٣١- (ظنين) وهذه ستأتي في البيتين الآتين.

٥٨- قوله (إلا بويل) فليست ظاء بل ضاداً وهي قوله تعالى: في سورة

المطففين (تعريف في وجوههم نضرة النعيم) وقوله (هل) سورة (هل أتى

على الانسان) وهي قوله تعالى: (ولقاهم نضرة وسروراً) فهي كذلك

بالضاد وقوله: (وأولى ناظرة) في سورة القيامة (وجوه يومئذ ناظرة إلى

ربها ناظرة) فالأولى بالضاد .

(والغيظ) وهو شدة الغضب نحو (قل موتوا بغيظكم) قوله (لا الرعد

وهود قاصرة) أي : ليس منه قوله تعالى: في سورة الرعد (وما تغيض

الأرحام) وفي هود (وغيض الماء) فانها بالضاد ، ومعناها من : النقص .

٥٩- (والحظ) نحو (ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة) (للذكر مثل حظ

الأنثيين) ورد في سبعة مواضع .

وقوله: (لا الحض على الطعام) أي : ليس بالطاء بل بالضاد في موضعين

(ولا يحض على طعام المسكين) (ولا تحاضون على طعام المسكين) .

- (ضنين) وهي قوله تعالى: (وما هو على الغيب بضنين) قرئ بالضاد و
بالظاء وكلاهما قراءة صحيحة وهذا معنى قوله (الخلاف سامي) والأشهر
بالضاد وبه رسمت عند الأكثر .

باب التحذيرات

- ٦٠ وَإِنْ تَلَايَا الْبَيَانَ لَازِمٌ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
- ٦١ وَأَضْطَرُّ مَعَ وَعَظْتَ مَعَ أَفْضَيْتُمْ وَصَفَّ هَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

الشرح

٦٠- (وإن تلايا) الضاد والطاء (البيان) التوضيح بالنطق والتفريق بينهما

(لازم) مؤكد أكثر من غيره لئلا يشتبه أحدهما بالآخر نحو (أنقض

ظهرك، يعض الظالم) في قوله تعالى: (الذي أنقض ظهرك) (ويوم يعض

الظالم) ونحو ذلك .

٦١- (واضطر) ويلزم فيها البيان وتمييز الضاد والطاء نحو قوله تعالى:

(إلا ما اضطررتم إليه) ونحوها .

(مع وعظت) يلزم فيها بيان الطاء من التاء والتحرز من إدغامها نحو

(أوعظت أم لم تكن من الواعظين) ، (مع أفضتكم) يلزم فيها بيان الضاد من

التاء والتحرز من إدغامها أو الخلط في صفاتها نحو (فإذا أفضتكم من

عرفات) ونحو (فيما عرضتكم به) (وخضتكم) (فقبضت)

(١) بإشباع الميم المضمومة من (أفضتكم) (عليهم).

(وصف هاء جباههم عليهم) أي : وضحها وأظهرها إذا تكررت أو
جاورت الياء ، أو غيره لأن الهاء ضعيف ينبغي الحرص عليها نحو
(فتكوى بها جباههم) (أنعمت عليهم) (إليهم) ونحوه
وعليك دائماً أن تحرص على بيان كل حرف ، وذلك يسهل بالتلقي عن
المدرس القوي

أعانك الله تعالى على الاستمرار...

باب النون والميم المشددتين

٦٢ وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا وَأَخْفَيْنِ

الشرح

٦٢- (وأظهر) البيان وإعطاء الحروف حقها. (الغنة) أي : أعط الميم والنون المشددتين الغنة الكاملة وصلاً ووقفاً والغنة : صفة لها لازمة لهما لكنها في المشدد أوضح .

وتعريفها : صوت ملازم للميم والنون يشبه صوت الغزال حين إرضاع ولدها .

وصوت الغنة ومقدارها يعرف بالتلقي ، فمقدارها في المشدد حركتان .
مثال الميم والنون المشددة : (ثم ، إن ، آباءهن ، لَمَّا) ونحو ذلك .

وتشمل الغنة أيضاً : الإدغام ، والإخفاء ، الاقلاب .

فأقواها المشدد ثم الإدغام ثم الإخفاء ثم الاقلاب ثم الساكن ثم المتحرك من الميم والنون لكنها ضعيفة بسبب حركتها .

وغنة الإخفاء تفخم عند الحروف المفخمة وهي (ص ، ق ، ط ، ض ، ظ)
وترقق فيما عداها . ثم التفخيم بحسب مراتب التفخيم – وقد سبقت .

فائدة: الغنة تكون أقوى كلما كان الحرف أقرب من الخيشوم ، وكلما
بعد ضعفت نحو (منكم) عند الكاف ونحوه .

قوله: (وأخفين) سيأتي بعده.

[باب أحكام والميم الساكنة]

وَأَخْفَيْنِ	٦٢
بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا	الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بَغْنَةً لَدَى	٦٣
وَاحْدَرٌ لَدَى وَآوٍ وَقَا أَنْ تَخْتَفِي	وَأُظْهِرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ	٦٤

الشرح

٦٢- (وأخفين) يسمى الإخفاء الشفوي لأن مخرج الميم والباء من الشفة ،
وسببه التجانس بينها .

٦٣- (الميم إن تسكن) إذا كانت الميم ساكنة في آخر كلمة وبعدها باء في
أول الكلمة التالية فهنا يحصل الإخفاء (بغنة) من غير تشديد بل إطباق
الشفة برفق [إصاق بين الشفتين]

ويغلط من يترك بينها فرجة يسيرة أو يخففها فهذا لم يوتر عن السلف كما
يغلط من يطبق حتى تصير كالميم المشددة بسبب شدة الإطباق .

وموضع الإخفاء هذا عند حرف واحد هو الباء (لدى باء) نحو (ترميمهم
بحجارة) (فاحكم بينهم) (يعتصم بالله) .

قوله: (على المختار من أهل الأداء) أي: من القراء من أظهرها ومنهم - وهم الجمهور - من أخفاها وعليه الأداء عند عامة القراء وأما الإظهار، فقليل - لكنه صحيح.

٦٤- (وأظهرها) للميم الساكنة ثلاثة أحكام: الإخفاء - وقد سبق - والإظهار، والإدغام.

فتخفى عند الباء، وتظهر عند (باقي الأحرف) ويسمي الإظهار الشفوي نحو (تمسون) (أنعمت) (كتتم خير) (كتتم صادقين) ونحوه.

وقوله (واحذر لدى واو وفا أن تختفى) ينبغي الحذر من إخفائها عند الواو، والفاء: لقربها من الميم في المخرج، فعليك أن تعتني بإظهارها وذلك يكون بإعطائها صفة التوسط [إمسакها قليلاً] نحو (وهم فيها) (عليهم ولا الضالين) ونحوه.

- والإدغام: تدغم إذا جاء بعدها ميم متحركة إدغاماً كاملاً نحو (لكم ما) (أطعمهم من جوع).

[احفظ هذا جيداً، ولا تخلط بينه وبين الباب الآتي في أحكام التنوين

والنون الساكنة]

أعانك الله تعالى وفتح عليك بعلم نافع.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى	٦٥
إِظْهَارًا ادْغَامًا وَقَلْبًا إِخْفَاءً	
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَادَّغَمَ	٦٦
فِي السَّلَامِ وَالرَّاءِ لَا بَعْثَةَ لَزِمَ	
وَأَدْغَمَنَ بَعْثَةَ فِي يَوْمٍ	٦٧
إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنُونُوا	
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَعْثَةَ كَذَا	٦٨
لِإِخْفَاءِ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذًا	

الشرح

٦٥- (وحكم) أحكام (تنوين) التنوين : نون ساكنة زائدة تلحق آخر

الاسم لفظاً وتفارقه خطأ ورمز في الكتابة بـ (َ ُ ِ) فتحتان

وضممتان وكسرتان .

(ونون) ساكنة ، أي : أحكام التنوين والنون الساكنة أربعة وهي (إظهار ،

إدغام ، قلب ، إخفاء) .

وتسمى (إظهار حقيقي ، إدغام حقيقي ، إخفاء حقيقي ، قلب) .

٦٦- فالأول الإظهار (عند حرف الحلق) وحروف الحلق هي (أ ، هـ ،

ع ، ح ، غ ، خ) فيجب إظهار وإيضاح التنوين أو النون،

فالإظهار هو : إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة فيه.

إذا يجب إظهار التنوين والنون الساكنة عند حرف الحلق ، وإظهار ما بعدها جيداً [أي : حرف الإظهار] مثال : (من آمن ، من خوف ، من هاد ، من علم ، من غل ، أنعمت ، الأنهار ، ينحتون ، فسينغضون ، المنخنة ، ينأون) وسبب الإظهار كما سبق بعدها عن محل الغنة (الخيشوم) .

(وادغم) **الإدغام** هو : التقاء حرف ساكن بمتحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً عند النطق . وحروفه (يرملون) والمراد هنا بالحرف الساكن (التنوين ، النون الساكنة)

والتشديد عند الإدغام : كامل في (ل ، ر ، م ، ن) وغير كامل بل ناقص في (ي ، و) فاحذر التشديد الكامل - عند الإدغام - حين تنطق بها .

وأما من حيث الغنة فقسمان : إدغام بغير غنة في (ل ، ر) وإليه أشار بقوله (في اللام والراء لا بغنة لزم) وإدغام بغنة في (ي ، و ، م ، ن) إليه أشار بقوله (وأدغمن بغنة في يومن) وسبب الإدغام التماثل بين النون الساكنة والتنوين وبين النون ، وفي الميم والبقية تقارب المخرج والاشتراك في بعض الصفات مثال (فمن يعمل ، حوضٍ يلعبون ، إن نظنك ، شيئاً نكرأ ،

شيء نُكِّر ، من ماء ، قول معروف ، من ولي ، لهبٍ وتب ، من لدن ، ويل لكل همزة ، من ربهـم ، غفور رحيم) .

وقوله (إلا بكلمة) لم يدغموا كقوله (دنيا ، صنوان ، قنوان ، بنيان) فالحكم في هذه الكلمات الإظهار المطلق ، وسببه أن الإدغام فيها يُشبهها بالمشدد فترك فيشكل المعنى . نحو (دنيا) تصير (ديا) .

٦٨- (والقلب) واشتهرت تسميه بـ : **الاقلاب** - وقد انتقد هذا- وهو قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً بغنة - بدون تشديد - إذا وقع بعدها حرف الباء . نحو (من بعد ، سميعاً بصيراً ، أنبهم) والقول فيه كالقول في الإخفاء الشفوي عند الميم والباء.

قوله: (**الإخفاء لدى باقي الحروف أخذاً**)

الإخفاء : إخفاء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء فينطق بها بحالة وسط بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة .

وحروفه بقية الحروف وهي : (ص ذ ث ك ج ش ق س د ط ز ف ت ض ظ) وسبب الإخفاء أن حروفه لم تبعد كحروف الإظهار فتظهر ولم تقرب

كقرب حروف الإدغام فتدغم بل كانت وسطاً فأعطيت حكماً وسطاً وهو الإخفاء .

ويحذر القارئ اللبيب من التشديد عند الإخفاء فهو لحن والكيفية الجيدة للنطق بالإخفاء : أن يظل اللسان عند الإخفاء معلقاً في فراغ الفم مع تقريبه من مخرج الحروف الذي وقع عنده الإخفاء وقد يحتاج إلى الإلصاق الخفيف عند القاف والكاف .

مثال الإخفاء : (ولمن صبر ، عملاً صالحاً ، فانصب ، من ذا الذي ، منذر ، وطعاماً ذا غصة ، من ثلثي الليل ، والأنثى ، يؤخذ ثمانية ، أن كان ، أنكالا ، أجر كريم ، إن جاءكم ، أنجاهم ، ولكل جعلنا ، من شر ، منشوراً ، غفور شكور ، من قبل ، ينقلبون ، عفواً قديراً ، من ظلم ، ينظرون ، ظلاً ظليلاً ، من سدر ، الإنسان ، بشراً سوياً ، من دابة ، أنداداً ، كأساً دهاقاً ، من طين ، ينطقون ، قوماً طاغين ، من زكاهها ، وأنزلناه ، غلاماً زكياً ، من فئة ، أنفسكم ، يتبياً فأوى ، من تاب ، كتتم ، جنات تجري ، من ضعف ، منضود ، مكاناً ضيقاً) .

باب المد

وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا	وَالْمَدُّ لَازِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى	٦٩
سَاكِنٌ حَالِيْنٍ وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ	فَلَازِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدٍّ	٧٠
مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ	وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ	٧١
أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًّا مُسَجَّلًا	وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا	٧٢

الشرح

٦٩- (والمد) هو : إطالة الصوت بحرف المد لا سيما عند ملاقة همز أو سكون.

وحروفه ثلاثة (حروف الجوف - كما سبق) ويلحقه بها (وحروف اللين) كما سيأتي في مد اللين .

وأنواع كثيرة وهي : المد الطبيعي ، المد اللازم ، المد الواجب ، المد الجائز ، المد العارض للسكون ، مد للين ، مد البدل ، مد العوض ، مد الصلة ، مد التمكين ، مد الفرق .

وسيأتي شرحها بعد شرح أبيات الناظم .

(لازم) المد اللازم (وواجب) المد الواجب (جائز) المد الجائز (وهو)

حده فوق حركتين (وقصر) الجائز حركتين (ثبتا) في القراءة

٧٠ - وضابط اللازم (إن جاء بعد حرف مد ساكن) وقوله (حالين)

أي : وصلًا ووقفًا

(وبالطول) ست حركات (يمد) .

٧١ - وضابط الواجب (إن جاء قبل همزة متصلاً) في كلمة واحدة .

٧٢ - (وجائز إذا أتى) حرف المد (منفصلاً) عن الهمزة في كلمة أخرى

قبلها (أو عرض السكون) عند (الوقف) فهو المد العارض ، (مسجلاً)

مطلقاً .

[شرح المدود]

١- **المد الطبيعي** : وهو ما لا يقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف مده على

سبب من همز أو سكون ، ومقداره حركتين . أي : ليس قبل حرف المد

ولا بعده : سكون ولا همز .

والإخلاق به محرم لأنه يؤدي إلى إسقاط الحروف .

وصورته أن يأتي : ألف ساكن قبله فتح نحو (العالمين ، قولاً ، الناس ،

فالألف مد طبيعي) أو واو ساكن قبله ضم نحو (قالوا ، نُوحِيهَا ، آمنو :

فالواو مد طبيعي) أو ياء ساكن قبلها كسر نحو (نوحِيهَا ، عهدِي ، في :

فالياء مد طبيعي) .

ومقدار الحركة في المد : نصف ألف ، فالحركتان بقدر نطق ألف بغير

عجله (أ) ، وإنما تضبط على قارئ مسند .

٢- **المد العارض للسكون** : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف متحرك

وصلاً ثم يسكن عند الوقف عليه [لأن العرب لاتقف على متحرك]

ويمد حركتين أو أربعاً أو ستاً ونحو [الناس ، الرحمن ، المفلحون ،

الصالحون ، العالمين ، المؤمنين] فعند الوقف عليها تمد مدًا عارضًا وإذا لم

تقف عليه فيمد مدًا طبيعيًا

وسبب مده ستاً لأنه أشبه اللازم في سكون ما بعده .

٣- **مد البدل** : وهو أن يقع حرف المد بعد همز في كلمة واحدة [ولا يتلوه

همز أو سكون] . ويمد حركتين عند حفص وهو تابع للمد الجائز لجواز

مده وقصره عند بعض القراء نحو (ءامنو ، ءامن ، أوتوا ، وأوتينا ، إيماناً)

٤- **مد شبه البدل** : وهو أن يشبه مد البدل في وقوع حرف المد بعد همز

لكنه ليس مبدلاً من همز نحو (يؤوساً ، لإيلاف) ونحوه . ويمد حركتين .

٥- **المد الواجب المتصل** : هو أن يقع بعد حرف المد همز متصلاً في كلمة

واحدة .

ويمد أربع حركات عند الأداء ولا يجوز قصره حركتين ويجوز أن يمد

خمساً لاسيما عند التحقيق ، وإذا وقف عليه القارئ مع تطرف الهمز جاز

أن يمهده ستاً لكونه أشبه اللازم في سكون ما بعده نحو (يشاء ، السماء)

عند الوقف . ، والأحسن المداومة على مده أربعاً .

وأمثلة المد الواجب [هنيا ، نساءً ، السوء ، جيء]

٦- المد الجائز المنفصل : وهو أن يقع بعد حرف المد همز منفصل عنه في أول كلمه أخرى . نحو (قالو ءامنا ، يآيها ، لهؤلآء) ويمد حركتين ، وأربعاً ، وخمساً . فالأربع هي المشهور عند أهل الأداء والخمس عند التحقيق ، ولا يقصر من طريق الشاطبية ، إنما جاء قصره عند حفص من طريق طيبة النشر .

وذلك بشروط^(١) أهمها ما يأتي : وهي

- ١- وجوب توسط المتصل أربع حركات فقط .
- ٢- وجوب المد ستاً في مد الفرق نحو (ءالذكرين) .
- ٣- وجوب الإشمام (تأمنا) .
- ٤- وجوب الإدغام في (يلهث ذلك) (اركب معنا) (نخلقكم) إدغام تام .

(١) وشروط قصر المنفصل تختلف قليلاً باختلاف الروايات عن حفص وما لخصناه هو الأهم ، [انظر :

غاية المرید من ٩٣-٩٤] .

- ٥- ترك السكت على (عوجاً) (مرقدنا) (بل ران) (من راق) .
- ٦- وجوب القصر (عين) [عسق - كهيعص] حركتن .
- ٧- وجوب تفخيم راء (فرق) [الشعراء / ٦٣]
- ٨- وجوب حذف الياء في حالة الوقف من (ءاتن) بالنمل، فيقف على النون .
- ٩- وجوب حذف الألف في حالة الوقف من (سلسيلا) فيقف على اللام .
- ١٠- وجوب قراءة (المصيظرون) (الطور) بالسين فقط .
- ١١- جواز القراءة بالسين أو الصاد في (بيصط) [البقرة / ٢٤٥] و (بصطة) [الأعراف ٦٩] و (بمصيظر) الغاشية.

تنبيه :

- من طريق الشاطبية تقرأ (بمصيطر) بالصاد و (ييسط) في البقرة (٢٤٦) وكذا (بصطه) بالأعراف / (٦٩) بالسين، وتقرأ (المصيطنون) بالصاد والسين والأول أرجح.

- المد في (ءالذكرين) والتسهيل كلاهما صحيح .

- السكت في السكتات الأربع (عوجاً قيباً) ... إلخ

- الوقف على الألف في ((سلاسلا ، الرسولا ، الظنونا ، السبيلا ، سلسبيلا، قواريرا ، أنا ، لكنا) ونحوها.

فهذه سبع كلمات ، ويجوز فيها الوقف على ما قبل الألف .

٧- **مد اللين** : هو مد الواو والياء الساكتين المفتوح ما قبلهما الواقعة قبل

آخر الكلمة الموقوف عليه بالسكون العارض نحو (البيت ، خوف ،

قريش ، نوم) ويمد حركتين وأربعاً وستاً ، لأنه أشبه اللازم في سكون ما

بعده

تنبيه : يمد عند الوقف وإذا لم يقف فليس بمد .

٨- مد العوض : هو التعويض عن التنوين المنصوب بألف عند الوقف

عليه ويمد مقدار حركتين نحو (ثجاجاً ، سراباً ، حكياً) ومنه (ونساءً ، ماءً) عند الوقف عليها.

ومنه (ليكوناً ، لنسفعاً) وقفاً ويحذر القارئ من توليد همزه بعد المد بسبب حبس الصوت بل دع الصوت للهواء ينتهي لا تقطعه بحبسه .

٩- مد التمكين : هو أن يقع قبل الياء المدية ياء مشددة مكسورة فيمد

مقدار حركتين من أجل التمكين للياء نحو (النبيين ، الأمين ، عليين) ونحوها وجعل بعضهم منه (الذي يوسوس ، ءامنوا وعملوا)

ونحوه وهو مد طبيعي ويتحرى فيه لثلا يشبه الإدغام ، فيمكن له في المد.

١٠- مد الفرق : وهو أن يأتي بعد همزة الاستفهام (ال) للتعريف

وبعدها حرف مشدد فتبدل ألف (ال) حرف مد لتفرق بالمد بين

الاستفهام والخبر (وهو هنا استفهام) وقد جاء في القرآن في ثلاث كلمات

في ستة مواضع وهي : (أذكرين) الأنعام (١٤٣ / ١٤٤) ، (الله)

(يونس / ٥٩) (النمل / ٥٩) (آلن) [يونس / ٥١ / ٩١] .

ويجوز فيها المد ستة حركات وهو الأصل في الشاطبية مع جواز التسهيل
 للهمزة الثانية ، أما مع قصر المنفصل فيجب المد ستاً - كما هي روية طيبة
 النشر . [وهو نوع من اللازم وسيأتي].

١١ - **مد الصلة** : وهو مد هاء الضمير الواقعة بين متحركين

وهو نوعان :

الأول : **صلة صغرى** : إذا لم يقع بعد الهاء همز نحو (له ما في السموات
) (بيمينه فسوف) وقد عبر عنه بواو صغيرة أو ياء صغيرة تحت الهاء .
 ويمد مقدار حركتين . إلا في كلمات فلا يمد عند حفص وهي (يرضه
 لكم ، أرجه وأخاه ، فألقه إليهم) .

وفي قوله: (فيه مهاناً) الفرقان : مدت سماعاً عند حفص .

والثاني : **صلة كبرى** : إذا وقع بعد الهاء همز نحو (لا يمسه إلا
 المطهرون) (عذابه أحد) ويمد أربع أو خمس حركات ويجوز قصره
 حركتين .

وحكمه حكم المد الجائز فهو تابع له إن مددت الجائز مددته مثله وإن قصرت الجائز قصرته مثله .

تنبيه : ولا يمد حال الوقف .

١٢- **المد اللازم** : هو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن سكوناً أصلياً في كلمة واحدة ، ويلزم مده ستاً في جميع الأحوال .

وهو أربعة أنواع :

أ- **مد لازم كلمي مثقل** : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف مشدد نحو (الضالين ، تحاجون ، أتجوني) ونحوها وأصل الحرف المشدد : حرف ساكن مدغم في مثله متحرك فالواقع في الحقيقة بعد حرف المد هو السكون .

ب- **مد لازم كلمي مخفف** : وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن [غير مشدد] وذلك في ستة مواضع وهي : (ألكرين) الأنعام (١٤٣ /

١٤٤) ، (الله) (يونس / ٥٩) (النمل / ٥٩) (آلن) [يونس

. [٩١ / ٥١ /

ج- **مد لازم حرفي مثقل** : وهو أن يوجد حرف من حروف فواتح السور مركب من ثلاثة أحرف وسطها حرف مد وبعده حرف ساكن مدغم فيما بعده [وهي : في حرفين : ل ، س] من قوله تعالى: (ألم ، المر ، طسيم ، المص) وتوضيحه [لام ميم] ادغم الميم في الميم ، والسين (سين ميم) ادغم في النون في الميم ، وشدد للإدغام .

هـ- **مد لازم حرفي مخفف** : وهو كالمثقل إلا أنه يأتي بعده سكون أصلي غير مشدد (ولا مدغم) وحروفه هي (م ، ص ، ع ، ك ، ن ، ق) و (ل ، س) إذا لم يكون فيهما تشديد .

نحو (يس ، طس ، الر ، كهيعص ، حم ، ق ، ص ، عسق ، ن) .

تنبيه مهم :

تتفاوت مراتب المدود في القوة لتفاوت أسبابها فأقواها : اللازم ثم المتصل ثم العارض ثم المنفصل ثم البدل فإذا اجتمع في موضع واحد (في كلمة) مدآن عمل بأقواهما وألغي أضعفهما .

مثال (آمين) ففيه مد بدل (ءامين) لتقدم الهمز على حرف المد وفيه : مد لازم مثقل لوقوع التشديد بعد حرف المد ، فيعمل بالأقوى وهو اللازم ويلغى البدل .

ومثله (مآب) إذا وقفت عليه اجتمع فيه : البدل والعارض و العارض أقوى فيعمل به ويلغى البدل .

تنبيه آخر :

في قوله تعالى: في آل عمران: (ألم الله) ففي الميم وجهان عند الوصل من طريق الشاطبية : السكون والفتح ، وجاز فيه حينئذ المد ستاً والمد حركتين .

وفي قوله تعالى: (كهيعص ، عسق) فالعين (عين) حرف لين ويجوز فيه المد ستاً والتوسط أربعاً [والقصر من طريق طيبة النشر] . وما عدا ذلك يبقى على الأصل وصلاً ووقفاً

أي: يمد ست حركات.

باب معرفة الوقف والابتداء

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	٧٣
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِذْنُ	٧٤
وَهِيَ لِمَاتَمَّ فَإِنْ لَمْ يُوجَدِ	٧٥
فَالْتَّامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاْمَنْعَنُ	٧٦
وغير مَاتَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	٧٧
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ وَجِبُ	٧٨
لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ	
ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ	
تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِبْتَدَى	
إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوُزٌ فَالْحَسَنُ	
الْوَقْفُ مُضْطَرًا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ	
وَلَا حَرَامٌ غَيْرَ مَالِهِ سَبَبٌ	

الشرح

٧٣- (وبعد) اتقان (تجويدك للحروف) بإعطاء كل حرف حقه

ومستحقه من مخرج وصفة وأحكام (لابد) يتحتم عليك (معرفة) تعلم

وفهم واتقان أحكام (الوقوف): والابتداء أي : المواطن التي يقف عليها

القارئ والمواطن التي لا ينبغي أن يقف عليها ، ومعرفة ذلك مهم جداً

لقارئ القرآن الكريم .

٧٤- (وهي) الوقف والابتداء (تقسم إذن ثلاثة) المشروعة (تام وكاف

وحسن) ويسمى الوقف الاختياري .

فالتام : الوقف على كلام تام المعنى لا تعلق له بها بعده لا لفظاً ولا معنى .

ومنه الوقف على رؤوس الآي ورمز للوقف التام بـ (قلى) نحو قوله تعالى: (فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ^ك وذلك تخفيف من ربكم ورحمة ^ك فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

والكافي : الوقف على كلام تم لفظه دون معناه.

ورمز له في المصحف بـ (ع) أي : يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام نحو قوله تعالى: (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ^ع فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم ^ع قال أنتم شر مكاناً والله أعلم بما تصفون)

والحسن : الوقف على كلام له تعلق ما بعده لفظاً ومعنى وأفهم معنى في ذاته.

فيجوز الوقف عليه عند الحاجة ولا ينبغي الابتداء بما بعده لأن فيه قطع للتعلق اللفظي أو المعنوي بل يعود ويصل ما قبله بما بعده. ورمز له في المصحف بـ (صل) أي : الوصل أولى من الوقف نحو قوله تعالى: (قال لا تثريب عليكم اليوم ^{صل} يغفر الله لكم ^{صل} وهو أرحم الراحمين) (كلا ^{صل} لا وزر).

وهذه الثلاثة تدخل في الوقف الاختياري .

٧٥- (وهي) الوقف الاختياري بأنواعه (لما تم) معناه (فإن لم يوجد) في الكلام (تعلق) بما بعده لا لفظاً ولا معنى فهو التام (أو كان) التعلق في (معنى) دون اللفظ وهو الوقف الكافي (فابتدي) تبدأ بما بعده في الحالتين .

٧٦- (فالتام فالكافي) وهما ما سبق ذكره (ولفظاً) أي : ما تعلق بما بعده لفظاً ومعنى وهو الحسن (فامنعن) امنع الابتداء بما بعده (إلا رؤوس الآي جوز) أي : يجوز الابتداء بها وإن تعلقت بما قبلها في المعنى واللفظ نحو قوله تعالى: (كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون * في الدنيا والآخرة) (واشهدوا أي برئ مما تشركون * من دون) الآية . وذلك أن الوقف على رؤوس الآي سنة نبوية إلا إن وهم معنى غير حسن فلا يبتدئ بها نحو قوله تعالى: (ألا إنهم من إفكهم ليقولون * ولد الله وإنهم لكاذبون) فالابتداء بالثانية خطأ بل على القارئ الوصل (فالحسن) وهو القسم الثالث الذي سبق ذكره .

٧٧- (وغير ما تم) معناه أو لفظه فهذا وقف (قبيح) فالوقف القبيح :
الوقف على كلام لم ينقطع عما بعده لا لفظا ولا معنى أو معنى فقط نحو
قوله تعالى: (ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكرى) فيقف عند قوله (ولا
تقربوا الصلاة) ونحوه الوقف على: (إن كانت واحدة فلها النصف
ولأبويه) فيقف هنا ، ونحو (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتب
والمشركين) فيقف هنا ، وهذه كلها تفسد فيها المعنى .

وقوله: (وله الوقف مضطراً) الوقف الاضطراري : هو الوقف بغير
اختياره ، بسبب انقطاع نفس أو نسيان أو غلبة بكاء أو عطاس أو غير
ذلك . وصاحبه معذور .

(ويبدأ قبله) أي : يجب عليك أيها القارئ أن تعود إلى ما قبل الوقف ثم
تصله بما بعده ليصل الكلام بعضه ببعض .

٧٨- (وليس في القرآن) في تلاوته (من وقف يجب) على القارئ أن
يقف عنده وإن تركه أثم (ولا حرام) ولا وقف يحرم على القارئ الوقف
عنده فإن وقف أثم . (غير ماله سبب) إلا أن يكون هناك سبب يستدعي
التحريم أو الوجوب .

- فالمحرم كالوقف على كلمة (إله) من قوله (فاعلم أنه لا إله إلا الله) .
- ويدخل في الوقف الممنوع أو القبيح ما رمز له بـ (لا) أي : لا تقف .
- نحو: (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ^٦ قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله)
- الوجوب نحو الوقف على: (فتول عنهم ^٧ يوم يدع الداع إلى شيء نكر) (إنما الله إله واحد ^٨ سبحانه أن يكون له ولد ^٩ له ما في السماوات وما في الأرض ^{١٠} وكفى بالله شهيداً) .
- ورمز له بـ (م) بهذا الشكل، لا هكذا (م) فتلك علامة القلب والإخفاء الشفوي فافهم هذا.

باب المقطوع والموصول

- ٧٩ وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْضُوعٍ وَتَا
 فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
- ٨٠ فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
 مَعِ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
- ٨١ وَتَعَبُّدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
 يُشْرِكْنَ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
- ٨٢ أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
 بِالرَّغْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
- ٨٣ نَهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا
 خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا
- ٨٤ فَصَلَّتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا
 وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحِ كَسْرُ إِنْ مَا
- ٨٥ الْأَنْعَامِ وَالْمَفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا
 وَخُلْفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
- ٨٦ وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ
 رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلُ صِفُ
- ٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا اقْطَعَا
 أَوْحِي أَفْضَلْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
- ٨٨ ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا
 تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَهَا صَلَا
- ٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلَفُ
 فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفُ
- ٩٠ وَصَلِّ فَإِلْمُ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلَا
 نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
- ٩١ حَجُّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ
 عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
- ٩٢ وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هُوَ لَا
 تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهَّالَا
- ٩٣ وَوَزْنُوهُمْ كَالْوَهُمْ صَلِّ
 كَذَا مِنْ أَلِ وَهَا وَيَا لَا تَفْصِلِ

الشرح

يعتني حفص بالوقف على رسم المصحف العثماني

٧٩- (واعرف لمقطوع وموصول) أي : اعرف المقطوع

والموصول

المقطوع : الكلمة التي تقطع عما بعدها في رسم المصحف العثماني .

الموصول : الكلمة التي توصل بما بعدها في رسم المصحف العثماني .

ومعرفة هذا الباب مهمة جداً حتى يقف القارئ على كل كلمة على حسب

ما رسمت في المصحف وذلك عند الوقف عليها لسبب من أسباب

الوقف السابقة أو عند امتحان المدرس للطالب .

قوله (وتا) سيأتي للتاء باب مستقبل .

قوله (في المصحف الإمام) مصحف عثمان رضي الله عنه .

قوله (فيما قد أتى) أتى فيه - أي المصحف .

وعدد الكلمات التي تكلم في وصلها وقطعها ستة وعشرون كلمة .

٨٠-٨٢- (فاقطع) افصل (أن) عن (لا) في (عشر كلمات)

وهي :

١- (مع ملجأ) وهو قوله تعالى: (وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه)

التوبة .

٢- (ولا إله إلا) وهو قوله تعالى: (وأن لا إله إلا هو فهل أنتم

مسلمون) هود ١٤

٣- (وتعبدوا ياسين) قوله (أن لا تعبدوا الشيطان) يسن

٤- (ثاني هود) قوله (أن لا تعبدوا إلا الله) الموضع الثاني ٢٦.

٥- (لا يشركن) قوله (أن لا يشركن بالله) الممتحنة .

٦- (تشرك) قوله (أن لا تشرك بي شيئاً) الحج .

٧- (يدخلن) قوله (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) القلم

٨- (تعلقو على) قوله (وأن لا تعلقو على الله) الدخان .

٩- (أن لا يقولوا) قوله (أن لا يقولوا على الله إلا الحق) الأعراف .

١٠- (لا أقول) قوله (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق)

الأعراف .

فهذا متفق على القطع فيها فإن وقف على (أن) أو (لا) فليكن حسب رسم المصحف .

- واختلف في موضع واحد هو (فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت) والأشهر القطع وعليه العمل .

- وما عدا ما سبق موصول باتفاق نحو (ألا تعبدوا إلا الله) الموضع الأول من هود ، ونحو ذلك

قوله (إن ما بالرعد)

اتفقوا على قطع (إن) المكسورة عن (ما) في موضع واحد وهو بالرعد (وإن ما نرينك بعض الذي نعدهم) . واتفقوا على الوصل فيما عداها نحو (وإما نرينك بعض الذي نعدهم) في يونس ، وغيرها .

(والمفتوح صل) اتفقوا على وصل (أما) المفتوحة في جميع المواضع وهي أربعة وأصلها (أن ما) فأدغمت .

..... وعن ما

.....

خُلِفَ الْمُتَنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّسَا

٨٣ نَهُوا أَقْطَعُوا مِنْ مَا بِرُومٍ وَالنِّسَا

وَأَنْ لَمْ الْمَفْتُوحَ كَسْرًا إِنَّ مَا

٨٤ فَصَّلَتْ النِّسَا وَذُبِحَ حَيْثُ مَا

الشرح

٨٣- (وعن ما) تقطع (عن) عن (ما) في مواضع :

(نهوا اقطعوا) في قوله تعالى: (فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) الأعراف وهذا متفق عليه.

وتوصل فيما عداها باتفاق نحو قوله تعالى: (سبحانه وتعالى عما يشركون).

قوله (من ما) اقطع (من: الجارة) عن (ما) الموصولة في موضعين باتفاق :

الروم (هل لكم من ما ملكت أيانكم من شركاء) والنساء (فمن ما ملكت أيانكم من فتيتاكم المؤمنات) .

(خلف) واختلفوا في (المنافقين) وهو قوله تعالى: (وأنفقوا من ما رزقناكم) والأشهر القطع.

واتفقوا على وصلها فيما عدا ذلك نحو (وما رزقنهم ينفقون) .

وتقطع (من) الجارة إذا دخلت على الاسم الظاهر باتفاق نحو (من مال
وبنين)

وتوصل باتفاق إذا دخلت على (من) الموصولة نحو (ممن دعا إلى الله) .

قوله (أم من) تقطع (أم) عن (من) في أربعة مواضع باتفاق وهي :

١- (أم من أسس) وهو قوله تعالى: (أم من أسس بنيانه على شرف
جرف هار) التوبة .

٢- (فصلت) قوله تعالى: (أمن يأتي آمناً يوم القيامة)

٣- (النساء) قوله تعالى: (أم من يكون عليه وكيلاً) .

٤- (وذبح) وهي الصفات المذكور فيها الذبح (وفديناه بذبح عظيم)

وهو قوله تعالى: (أهم أشد خلقاً أم من خلقنا) .

-واتفقوا على الوصل فيما عداها نحو قوله تعالى: (أم من خلق السماوات) .

- قوله (حيث ما) تقطع (حيث) عن (ما) في موضوعين باتفاق.. (وحيث ما

وجوهكم شطره) البقرة الآتين (١٤٤، ١٥٠). كنتم فولوا

وليس هنالك موضع ثالث موصول أو مقطوع.

قوله: (وأن لم المفتوح) تقطع (أن) المفتوحة مخففة النون، عن (لم) في جميع

المصحف باتفاق نحو قوله تعالى:: (ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم)

(كأن لم تغن بالأمس).

.....وكسر إن ما

وَحُلِفُ الْأَنْفَالِ وَنَحَلٍ وَقَعَا
رُدُّوا كَذَا قُلِّ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ

٨٥ لَأَنْعَامٍ وَالْمَفْتُوحَ يَدْعُونَ مَعَا

٨٦ وَكُلٌّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفٌ

الشرح :

٨٥ - (وكسر إن ما) تقطع (إن) المكسورة مشددة النون، عن (ما) الموصولة

التي بمعنى الذي في موضع واحد باتفاق وهو قوله تعالى: (إن ما توعدون
لآت) الأنعام.

واختلف في موضع واحد وهو قوله تعالى: (إنما عند الله هو خير) النحل،
والوصل أشهر.

واتفقوا على وصل ما عدا ذلك نحو قوله تعالى: (إنما يتذكر أولو الألباب).

قوله (والمفتوح) تقطع (أن) المفتوحة مشددة النون، عن (ما) الموصولة في
موضوعين باتفاق وهما:

١- (وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) الحج.

٢- (وأن ما يدعون من دونه الباطل) لقمان.

وهذا معنى قوله : (يدعون معا) أي في الموضوعين معا.

قوله: (وخلف) اختلفوا (الانفال) وهو قوله تعالى: (واعلموا أنها غنمتم من شيء) والأشهر الوصل.

واتفقوا على الوصل فيما عدا ذلك نحو قوله تعالى: (اعلموا أنها الحياة الدنيا لعب وهوا).

قوله: (ونحل وقعا) أراد ما سبق في (إن) المكسورة (إنما عند الله هو خير).

٨٦ - (وكل ما) تقطع (كل) عن (ما) في موضع واحد باتفاق وهو (وأتاكم من كل ما سألتموه) إبراهيم.

واختلف في أربعة مواضع :

١ - (ردوا) وهو قوله تعالى: (كل ما ردوا إلى الفتنة) النساء.

٢ - وهو قوله (كل ما جاء أمة رسولها) المؤمنون.

ففي هذين الموضوعين الأشهر القطع ، وفيما يأتي الأشهر الوصل.

٣ - (كلما دخلت أمة لعنت أختها) الأعراف.

٤- (كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها) الملك.

وما عدا ذلك موصول باتفاق.

... كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالْوَصْلُ صِفٌ

- ٨٧ خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا أَقْطَعَا
 ٨٨ ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعْتَ رُومٌ كِلَا
 ٨٩ فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِلْ وَمُخْتَلِفٌ
 أُوحِي أَفْضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا
 تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَهَا صِلَا
 فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفٌ

الشرح:

٨٧ - ٨٩ - (كذا) مختلف في وصل وقطع (بئس) عن (ما) في موضع واحد وهو (قل بئسما يأمركم به إيمانكم) والأشهر الوصل.

وتقطع في ستة مواضع باتفاق :

- ١ - قوله تعالى: (لبئس ما كانوا يعملون) المائدة.
- ٢ - (لبئس ما كان يفعلون) المائدة.
- ٣ - (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم) المائدة.
- ٤ - (ولبئس ما شروا به أنفسهم) البقرة. ١٠٢.
- ٥ - ٦ - (فبئس ما يشترون) آل عمران (لبئس ما كانوا يصنعون) المائدة

واتفقوا على الوصل في موضعين:

١- (بئسما خلفتموني من بعدي) ٢- (بئسما اشتروا به أنفسهم) البقرة (٩٠).

وهذا معنى قوله (والوصل صف خلفتموني اشتروا).

قوله (في ما اقطعاً) تقطع (في) عن (ما) في أحد عشر موضعاً وهي :

١- (أوحى) وهو (قل لا أجد في ما أوحى إلي محرماً) الأنعام.

٢- (أفضتم) وهو (لمسكم في ما أفضتم) النور (١٤).

٣- (اشتهدت) قوله تعالى: (في ما اشتهدت أنفسهم) الأنبياء.

٤-٥ (يبلو معاً) قوله (ليبلوكم في ما آتاكم) المائدة والأنعام معاً.

٦- ثاني (فعلن) قوله (في ما فعلن في أنفسهن من معروف) البقرة (٢٤٠)

الموضع الثاني.

٧- (وقعت) قوله (وننشئكم في ما لا تعلمون) الواقعة.

٨- (روم) قوله (هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم) الروم

(٥٨).

٩- (كلا تنزيل) كلاهما في الزمر الأولى قوله (في ما هم فيه يختلفون) الزمر (٣).

١٠- والثانية (في ما كانوا فيه يختلفون) الزمر (٤٦).

١١- (شعرا) قوله تعالى: (أتركون في ما ههنا ءامنين) الشعراء.

قوله: (وغيرها صلا) توصل فيما عدا ما سبق نحو قوله تعالى: (فيا فعلن في أنفسهن بالمعروف) الموضع الأول بالبقرة.

٨٩- (فأينما) توصل (أين) ب(ما) في موضعين باتفاق؛:

١- (فأينما تولوا فثم وجه الله) البقرة.

٢- (أينما يوجهه لا يأتي بخير) النحل.

(ومختلف) في ثلاثة مواضع، وهي: (الشعراء) قوله تعالى: (أين ما كنتم تعبدون) والأشهر القطع.

(الأحزاب) قوله تعالى: (أينما ثقفوا أخذوا)، (والنساء) قوله تعالى: (أينما تكونوا يدرككم الموت) والأشهر فيهما الوصل.

*وما عدا ما سبق مقطوع باتفاق نحو (أين ما كتتم تشركون).

٩٠	وَصِلْ فَإِلْمَ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلْ	نَجْمَعْ كَيْلًا تَحْزُنُوا تَأْسُوا عَلَيَّ
٩١	حَجَّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطَعُهُمْ	عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
٩٢	وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ	تَحِينُ فِي الْإِمَامِ صِلْ وَوَهَّالًا

الشرح:

٩٠-٩١- (وصل فإلم) توصل (فإن) بـ (لم) في موضع واحد من سورة (هود) وهو قوله تعالى: (فإلم يستجيبوا لكم) وما عداها مقطوع باتفاق.

- (ألن) توصل (أن) بـ (لن) في موضعين فقط هما:

١- (ألن) نجعل لكم موعدًا الكهف.

٢- (ألن يجمع عظامه) القيامة.

وإليهما أشار بقوله (نجعل، نجمع)

وما عداهما مقطوع نحو (أن لن تقول الإنس والجن).

- (كيلا) توصل (كي) بـ (لا) في أربعة مواضع فقط وهي:

١- (تحزنوا) قوله تعالى: (لكيلا تحزنوا على ما فاتكم) آل عمران.

٢- (تأسوا على) قوله: (لكيلا تأسوا على ما فاتكم) الحديد.

٣- (حج) قوله: (لكيلا يعلم بعد علم شيئا) الحج (٥)

٤- (عليك حج) قوله: (لكيلا يكون عليك حج) الأحزاب.

*وماعداها مقطوع باتفاق في ثلاثة مواضع نحو(كي لا يكون دوله)

-قوله (وقطعهم) تقطع (عن) عن (من) في موضعين باتفاق ، هما:

١- (عن ما يشاء) وهو قوله تعالى: (ويصرفه عن من يشاء) النور.

٢- (من تولى) قوله: (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا) النجم.

قوله (يوم هم) تقطع (يوم) عن (هم) في موضعين باتفاق:

١- (يوم هم على النار يفتنون) الذاريات.

٢- (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء) غافر.

-وما عداهما موصول باتفاق نحو(يومهم الذي يوعدون).

٩٢- (ومال هذا والذين هؤلاء) تقطع (مال^(١)) عن مجرورها في أربعة مواضع

هي: ١- (مال هذا الكتاب) الكهف.

٢- (مال هذا الرسول) الفرقان.

٣- (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين)المعارج.

٤- (فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون) النساء.

-وما عداهما موصول باتفاق نحو(فمالكم في المنافقين).

قوله (تحين) أي (ولات حين) كما في بعض نسخ المنظومة .

والمراد : من وصلّ التاء بـ (حين) في الرسم فصارت (تحين) فهذا غلط ووهم

من نسبها إلى (المصحف الإمام) مصحف عثمان (ووهلا) غُلَطّ ، بل هي

مفصولة والوقف عليها) بالتاء) (ولات).

قيل :المراد تخطيطة (أبي عبيدة) فهو الذي ادعى أنها في مصحف الإمام.

(١) وللقارئ الوقف حينئذ على (ما) أو اللام للضرورة.

٩٣ وَوَزْنُوهُمْ كَالْوَهْمِ صَلِّ كَذَا مِنْ أَلِ وَهَاءٍ وَيَا لَا تَفْصِلِ

الشرح:

٩٣- أي صل كلمتي (كالوهم ، ووزنوهم) ولا تقف على الواو وتفصلها عن

(هم) لأنها كلمة واحدة ولذلك لم تكتب الألف الفارقة بعد الواو.

قوله (كذا) نفس الحكم (من ال و يا وها لا تفصل) بل صلها.

-فتوصل (ال) التعريفية ولا تقف عليها نحو (الأنهار، الناس).

-وتوصل (يا) ياء النداء ولا تقف عليها نحو (ونادوا يا مالك).

-وتوصل (ها) التنبيه ولا تقف عليها نحو (هأنتم هؤلاء).

باب التاءات

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّازِبِرَةِ	٩٤
مَعَا أَخَيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هَمُّ	٩٥
عِمْرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ	٩٦
تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُحْضِ	٩٧
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ	٩٨
فَطُرَتْ بِقِيَّتِ وَأَبْنَتْ وَكَلِمَتْ	٩٩
جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ	١٠٠

الشرح:

المراد بالتاء هنا تاء التانيث المربوطة - الأصل - التي كتبت بالتاء المفتوحة ،
فيجب معرفتها لأجل إذا وقف عليها القارئ يقف بالتاء بخلاف ما رسمت
مربوطة فإنه يقف بالهاء نحو(امرأة، التوراة) أما مع الوصل فتتطق تاءً.
وقد جاءت التاء - تاء التانيث- في الأسماء مفتوحة في ثلاث عشرة كلمة
تكررت في واحد وأربعين موضعاً وكلها أتت في الأسماء المفردة المضافة إلى اسم
ظاهر ، وهي: ١- (رحمت) في سبعة مواضع:

- (الزخرف) قال تعالى: (أهم يقسمون رحمت ربك)
- وقوله (ورحمت ربك خير مما يجمعون) الزخرف أيضاً.

- (الأعراف) قوله (إن رحمت الله قريب من المحسنين).
- (روم) قوله تعالى: (فانظر إلى آثار رحمت الله).
- (هود) قوله تعالى: (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت).
- (كاف) سورة مريم (ذكر رحمت ربك عبده زكريا).
- (البقرة) قوله (أولئك يرجون رحمت الله).
- وما عدا ما سبق فبالتاء المربوطة نحو (هدى ورحمة للمؤمنين).

٢- (نعمت) في إحدى عشرة كلمة وهي:

- (نعمتها) الضمير عائد على البقرة (واذكروا نعمت الله عليكم)
- (ثلاث نحل) وهي (وبنعمت الله هم يكفرون). (يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها) (واشكروا نعمت الله).
- (إبرهم معاً) في موضعين (بدلوا نعمت الله كفرأ) (وإن تعدوا نعمت الله لا تحصوها).
- (عقود) المائة (الثاني) الموضوع الثاني الذي فيه (هم) وهو قوله تعالى: (اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم)
- (لقمان) قوله تعالى: (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمت الله) .

- (فاطر) قوله تعالى: (اذكروا نعمت الله عليكم هل من خالق غير الله)

- (كالطور) قوله (فما أنت بنعمت ربك بكاهن)

- (عمران) قوله (واذكروا نعمت الله عليكم إذا كنتم)

وما عدا ما سبق فبالتاء المربوطة نحو (وما بكم من نعمة فمن الله)

٣- (لعنت) في موضعين وهما :

- (بها) أي : بآل عمران فالضمير عائد عليها ، وهو قوله تعالى: (فنجعل لعنت

الله على الكاذبين) .

- (والنور) قوله تعالى: (والخمسة أن لعنت الله عليه أن كان من الكاذبين) .

وما عداهما فبالتاء المربوطة نحو (ألا لعنة الله على الظالمين) .

٤- (أمراًت) في سبعة مواضع وهي :

- (امرأأ العزيز) في موضعين في سورة يوسف (٣٠ / ٥١)

- (امرأأ عمران) آل عمران . (٣٥)

- (امرأأ فرعون) القصص (٩) والتحریم (١١)

- (امرأأ نوح) التحريم (١٠)

- (امرأت لوط) التحريم (١٠)

وما عدا ما سبق فبالهاء - التاء المربوطة - نحو قوله تعالى: (وإن امرأة خافت من بعلها)

٥- (معصيت) في موضعين هما :

- (قد سمع) المجادلة (يخص) فقط وهما قوله تعالى: (ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) (فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصيت الرسول) .

وليس لهما ثالث بالتاء أو الهاء

٦- (شجرت) في سورة الدخان (إن شجرت الزقوم) .

وما عاذاها فبالها نحو (يوقد من شجرة مباركة) .

٧- (سنت) في خمسة مواضع وهي :

- (فاطر كلاً) في ثلاثاً (فهل ينظرون إلا سنت الأولين ولن تجد لسنة

لسنت الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً)

وقوله: (كلاً) أي : كل الثلاث الكلمات السابقة من (سنت)

- (والأَنْفَال) قوله (فقد مضتُ سنتُ الاولين)
- (وأخرى غافر) قوله : (سنت الله التي قد خلت في عباده) آية (٨٥)
- وما عداها فبالهاء نحو (سنة من قد أرسلنا)
- ٨- (قرت) في موضع القصص (قرت عين لي ولك) وما عداها فبالهاء -
التاء المربوطة - نحو (ما أخفي لهم من قرة أعين) .
- ٩- (جنت) في موضع واحد (في وقعت) الواقعة (وريحان وجنت نعيم)
وما عداها فبالهاء نحو: (من ورثة جنة النعيم) .
- ١٠- (فطرت) في موضع واحد في الروم (فطرت الله التي فطر الناس عليها) .
- ١١- (بقيت) في موضع واحد في هود: (بقيت الله خير لكم) . وما عداها
فبالهاء نحو: (أولو بقية ينهون عن الفساد) .
- ١٢- (ابنت) في قوله تعالى: (ومريم ابنت عمران) التحريم فقط . لا ثاني لها .
- ١٣- (كلمت) في قوله تعالى: (وتمت كلمت ربك الحسنی على بني إسرائيل)
في أوسط سورة الأعراف ، هذا متفق عليه وما عداها فبالهاء نحو (وجعل
كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) [إلا ما اختلف فيه وسيأتي] .

وقوله: (وكل ما اختلف) فيه القراء في قراتها (جمعاً و فرداً) بالجمع
والإفراد،

فإن حفص يقف عليها بالتاء المفتوحة وهي :

١- (كلمت) في أربعة مواضع (وتمت كلمت ربك صدقاً عدلاً)

(كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا) (إن الذين حقت عليهم كلمت
ربك لا يؤمنون)

(وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا) .

٢- (غيابت) في سورة يوسف في موضعين . (غيابت الجب) .

٣- (آيات) في يوسف: (آيات للسائلين) والعنكبوت: (وقالوا لولا أنزل
عليه آيات من ربه) .

٤- (الغرفات) (وهم في الغرفات آمنون) سبأ .

٥- (بينت) في فاطر (فهم على بينت منه)

٦- (ثمرات) في فصلت (وما تخرج من ثمرات من أكمامها) .

٧- (جملات) في المرسلات (جملات صفر) .

[اعانك الله الرحيم على حفظ الموطول]

[والمقطوع والتاءات] .

باب همز الوصل

- ١٠١ وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلِ بَضْمٍ إِنَّ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضْمُ
- ١٠٢ وَأَكْسِرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي لِأَسْمَاءٍ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
- ١٠٣ ابْنٍ مَعَ ابْنَةِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ وَأَمْرًا وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

الشرح

١٠١- (وابدأ) وجوباً (بهمزة الواصل) ألف الواصل ((وهو غير همزة القطع فهمزة القطع : هي التي تثبت وصلاً وابتداءً [تشمل على الهمزة] .

وهمزة الواصل : هي التي تثبت ابتداءً وتسقط وصلاً [ولا تشمل على الهمزة] نحو (ابدأ) فالأولى همزة وصل والأخيرة همزة قطع . وسميت همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن الواقع في ابتداء الكلمة)).

(من فعل) ماضياً أو أمراً (بضم) أوله (إن كان) الحرف (الثالث) من حروف (الفعل يضم) مضموماً ضمماً لازماً نحو (أنظر ، أخرج ، ادع ، اعبدوا ، اجئت ، اتل)

فعند البداءة بها تضم همزة الوصل .

فإذا كان الثالث مضموماً ضمماً عارضاً فإنه يكسر أوله باعتبار الأصل نحو (امشوا ، اقضوا ، امضوا ، ابنوا ، اتتوا) فإن أصلها (امشيوا ، بكسر الشين ، اقضيوا ، امضيوا ، ابنيوا ، اتتيوا ، بكسر ثالثها ثم ياء) .

١٠٢- (واكسره) أي : همزة الوصل (حال الكسر والفتح) إذا كان ثالث الفعل مكسوراً أو مفتوحاً . مثال المكسور (اضرب ، امش ، ارجع ، اغفر ، اصبر)

ومثال المفتوح (انطلقوا ، استخرجها ، اذهب ، اعلم) .

ف عند البداءة بالهمزة تكسر كسراً خالصاً .

قوله (الأسماء) المبدوءة بهمزه وصل تكسر مطلقاً كما سيأتي ذكرها .

(غير اللام) غير همزة الوصل السابقة للام التعريف فإنها لا تكسر بل تفتح

نحو (الأسماء - الله - الخالق) وهكذا نحو [الابن - البنت - الاسم - المرأ...]

فهي تفتح عند البداءة بها طلباً للخفة .

- (كسرها) في عشرة أسماء : وهي (ابن - ابنة - ابنان - امرأ - امرأة -

اثنان - اثنتان - اسم - امرأتان - ابنتان) و (اينم - وايم - ايمن) .

(ابن) قوله تعالى: (المسيح عيسى ابن مريم)

(ابنة) قوله تعالى: (ومريم ابنة عمران) (أن انكحك إحدى ابنتي هاتين)

(امرى) قوله (لكل امرئ منهم) (وإن امرؤ هلك)

(اثنين) قوله (لا تتخذوا إلهين إلهين إنما الله إله واحد)

(امراءة) قوله (إذ قالت امراءة عمران) (من دونهم امرأتين تذودان)

(اسم) قوله (سبح اسم ربك الأعلى) (برسول من بعد اسمه أحمد)

(اثنتين) قوله (إن كانتا اثنتين) (فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا).

[لم يبق إلا القليل زادك الله تعالى في علو الهمة].

١٧- باب الوقف على أواخر الكلم

١٠٤ وَحَاذِرِ الْوُقُوفَ بِكُلِّ الْحَرَكَهٖ
إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَهٖ

١٠٥ إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمِ
إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمِّ

الشرح

١٠٤- (وحاذر) احذر (الوقف بكل الحرف) بحركة كاملة لأن العرب لا تبدأ
بساكن ولا تقف على متحرك بل تقف على السكون المحض (أو بالروم أو
الإشمام).

فالروم: الإتيان ببعض الحركة بحيث يسمعها القريب المصغي دون البعيد .

وذلك بسبب ضعف الصوت في الحروف الموقوف عليها لقصر زمنها فالثابت من
الحركة أقل من المحذوف .

ولا يكون الروم في الفتح والنصب بل في المرفوع والمضموم نحو (من قبل ،
واستغفره ، الأتهاز) .

وفي المكسور والمجور نحو: (واخشون ، الناس) و يضبط ذلك بالمشافهة .

(إلا إذا رمت) حال الوقف (فبعض الحركة) باختلاس كما سبق .

١٠٥- (إلا بفتح أو بنصب) المبني على الفتح والمنصوب بفتحة فلا روم فيها
لخفتها وسرعتها في النطق، وهكذا الساكن لأنه غير متحرك.

قوله (وأشم)

الإشمام : هو ضم الشفتين بعد النطق بالحرف مباشرة دون صوت .

قوله (إشارة بالضم في الرفع والضم) والمرد بضمها إشارة الى أن آخر الكلمة
مضموم فلا يكون الإشمام إلا في المرفوع بالضم فقط ويعرف بالمشافهة .

فائدة : يشترك الروم والإشمام في المرفوع والمضموم وعدم وقوعهما في المفتوح
والمنصوب ويختص الروم بالمجرور المكسور .

فائدة ثانية : لا تدخل في هذا الحركة العارضة نحو (منهم) من قوله: (منهم)
المؤمنون). ونحو (أن عبدوا الله) فهذا لا روم فيه ولا إشمام .

فائدة ثالثة : لا روم ولا إشمام إذا كان قبل الحرف الأخير حرف مد واو أو ياء
نحو (فعلوه، وبنيه) وهكذا إذا كان ما قبل الحرف الأخير مكسوراً أو
مضموماً نحو (يعلمه، قلبه) ، وهكذا تاء التأنيث المربوطة . نحو (جنة)

[الخاتمة]

- ١٠٦ وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي الْمُقَدِّمَةَ مِنِّْي لِقَارِي الْقُرْآنِ تَقْدِمَهُ
- ١٠٧ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

الشرح :

١٠٦ - (وقد تقضى) تم (نظمي) لهذه (المقدمة) في التجويد (مني) هدية مني أتخف بها (قارئ القرآن) لتكون معينة له على حسن التلاوة وزيادة له في علمه (مقدمة) مقدمة لعلم التجويد والقراءات ، فكأن هذه المقدمة وطيبة النشر النهائية . والله أعلم .

١٠٧ - (والحمد لله) الثناء على الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العليا (لها ختام) ختم بالحمد لله والصلاة والسلام على نبيه الكريم كما بدأ . (السلام) السلامة من كل شر في الدنيا والآخرة .

جزاه الله خيراً عن الإسلام والمسلمين فهو الإمام المجدد لهذا العلم الشريف ، وقد أكرمه الرب الكريم بانتشار علمه وسنده فلا تكاد تجد سند قراءة إلا من طريقه إلا ما ندر . والله ذو الفضل العظيم .

تم هذا الشرح المختصر والمسهل بفضل الله تعالى وكرمه وحده لا شريك له .

فما كان صواباً فله تعالى الحمد والمنة وما كان خطأً فاستغفر الله العظيم وأتوب إليه .

وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم الله رب العالمين

كتبه أبو عبد الله المصنعي

١٤٣٢ هـ دار الحديث بمبعب